



مخرجات اجتماع
الجالية السودانية
مع شرطة لندن ٢



ثعابين عملاقة
بجزيرة صاي
تثير الهلع ٢



ألف موظف بريطاني
ينفذون تجربة العمل
لأربعة أيام أسبوعياً ٣



خطوات ومتطلبات
تسجيل الأطباء
في بريطانيا ٧



.. مسؤول كبير
متهم بمعاشرة
٤٠٠ امرأة 16



صعوبة تأشيرة مصر تهدد
مستقبل الطلاب السودانيين

احتجاجية أمام مبنى القنصلية المصرية في بورسودان للمطالبة بتسريع إجراءات تأشيرة الدخول. وحصل الطلاب مسبقاً على قبول في الجامعات المصرية. على الرغم من انطلاق العام الدراسي الجديد في الجامعات المصرية، وتقديم جميع الطلاب السودانيين الراغبين في الدراسة جوازات سفرهم والمستندات المطلوبة للقبول، لم يتلقَ معظمهم رداً حول موعد استخراج التأشيرات. وبلغ عدد الطلاب السودانيين العالقين ٢٣٠ طالباً، لم يتسنى لهم دخول الأراضي المصرية. ونظم عدد من الطلاب وقفة

● يواجه العديد من الطلاب السودانيين مصيراً مجهولاً بسبب تأخر حصولهم على التأشيرات اللازمة لدخول جمهورية مصر العربية للالتحاق بدراساتهم الجامعية. على الرغم من انطلاق العام الدراسي الجديد في الجامعات المصرية، وتقديم جميع الطلاب السودانيين الراغبين في الدراسة جوازات سفرهم والمستندات المطلوبة للقبول، لم يتلقَ معظمهم رداً حول موعد استخراج التأشيرات. وبلغ عدد الطلاب السودانيين العالقين ٢٣٠ طالباً، لم يتسنى لهم دخول الأراضي المصرية. ونظم عدد من الطلاب وقفة



الهالالية .. الحصار مستمر..

○ حصار وقتل ونهب ضد المدنيين العزل، ومنع للكوادر الطبية من إسعاف المصابين .. شبكة أطباء السودان تعلن وفاة أكثر من ٢٠٠ شخص منهم أكثر من ٢٠ شهيداً قتلوا برصاص الدعم السريع، وآخرون توفوا بسبب التسمم جراء القمح الذي يحتوي على سمدة وزعه جنود الدعم السريع ولمن لم يمت بالقتل أو التسمم مات بالجوع والعطش والتعذيب، وتطالب المنظمات الأممية لفتح جسر إنساني لإنقاذ المدنيين من الحصار والموت .. كما كشف الأمين العام لمنصة الجزيرة أن القوات دمرت أكثر من ١٠ أبار مياه تدميراً كلياً وقطع أسلاك الكهرباء والمحولات، حيث يعيش سكان الهالالية دون ماء وكهرباء. (وكالات)



الأطفال المقامرون في
بريطانيا ٨٥ ألفاً في ٢٠٢٣

○ لندن - «وكالات»
إلى ٨٥ ألف طفل.
وأفاد ما يقرب من واحد من كل ١٠ أن المقامرة من قبل أفراد الأسرة تسببت في مشاكل في المنزل، في حين كان هناك زيادة في عدد الذين قالوا إن عاداتهم الخاصة تسببت بهم في اضطرابات في فقدان النوم أو التعب عن المدرسة أو تفويت الواجبات المنزلية. قال حوالي ربع (٢٧٪) من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين ١١ و ١٧ عاماً إنهم قاموا بالمقامرة باستخدام أموالهم الخاصة في العام الماضي. (تفاصيل ص٢)

● كشفت أرقام رسمية عن تضاعف نسبة الأطفال الذين يصنفون بأنهم يعانون من مشاكل القمار في بريطانيا، مما أثار دعوات للتدخل الحكومي العاجل. وكشفت الأرقام الجديدة من لجنة القمار، التي تنظم عمل مكاتب الرهانات والكازينوهات عبر الإنترنت واليانصيب الوطني، عن زيادة صادمة في عدد الأطفال المصنفين على أنهم يعانون من مشاكل القمار وفقاً للمعايير التشخيصية المعتمدة، حيث وصل العدد



كابوس حزب العمال
كيمى بادينوك ..
الزعيمة الجديدة لحزب المحافظين
رابع سيدة بعد تاتشر وتيريزا ماي
وليز تراس
سأعيد المحافظين للحكم
خلال ٥ سنوات



على يد والدها وزوجة أبيها في لندن تفاصيل مروعة؛ عض وحرق وقتل الطفلة سارة شريف

وشقيقه فيصل مالك (٢٩ عاماً) بشراء تذاكر سفر إلى باكستان، وسافروا إليها مع ابنائهم الأربعة الآخرين، تاركين جثة الطفلة على سريرها. وعرضت المحكمة تفاصيل إضافية حول الإصابات التي تعرضت لها سارة، والتي شملت ٧١ جرحاً خارجياً، منها آثار عض وحروق. كما أفاد المحامي بأن شريف كان يعمل خارج المنزل لساعات طويلة، ولم يكن على دراية بما كان يحدث داخل المنزل. وأوضح المحامي أن باتول كانت تدير له كدمات سارة بأنها ناتجة عن لعب الأطفال. وأشار المحامي إلى أن باتول رفضت تقديم عينة من أسنانها لمقارنتها بعلامات العض على جسد سارة، وذكر كذلك أنها أرسلت رسائل إلى شقيقاتها عبر «واتساب» اتهم فيها شريف بإساءة معاملة ابنته.

وخلال شهادته، أوضح شريف أنه خضع لبرنامج علاج من العنف المنزلي لمدة ستة أشهر.

وكشف محامي الدفاع أن شريف قرر في البداية تحمل المسؤولية عن وفاة ابنته لحماية طفل آخر كان قد اتهم بإيذائها.

ويذكر أنه وبعد ساعات من وفاة الطفلة، قام والدها عرفان شريف (٤٢ عاماً) وزوجته بيناش بتول (٣٠ عاماً)

في حالية يرثى لها، وعندما سال عن السبب، أبلغته بتول أن طفلاً آخر هو من تسبب في إصابتها.

وفي شهادته أمام المحكمة، نفى شريف أن يكون قد اعتدى جسدياً على ابنته، مؤكداً أنه لم يضربها بعضاً أو أنبوب، ولم يرق بعضها أو حرقها.

● نفى أورفان شريف، والد سارة شريف، في جلسة محكمة «أولد بيلي» في لندن، تهمة قتل ابنته، مدعياً أن زوجته الثانية، بيناش بتول، هي «المجرمة الحقيقية»، وراء الحادثة التي أودت بحياة سارة، البالغة من العمر عشر سنوات، في أغسطس العام الماضي. وبحسب ما ذكرته صحيفة التايمز «The times»، يواجه شريف، ٤٢ عاماً، مع ٣٠ عاماً، وعم الطفلة فيصل مالك، ٢٩ عاماً، اتهامات بقتل سارة التي عُثر عليها جثة هامدة في سريرها بمنزل العائلة في ووكينغ بمقاطعة سري.

وأفاد محامي شريف، نايم ميان، بأن موكله حاول إنقاذ ابنته بعد أن وجدها ممددة بلا حراك. وقال المحامي: «إن شريف طلب استدعاء الإسعاف، لكن بتول رفضت وأخبرته بأن «يتركها لأنها ماتت». وتابع المحامي «أن شريف عاد إلى المنزل، بعد تلقيه اتصالاً من باتول يوم ٨ أغسطس، ليجد ابنته على سريرها



تداعيات
فوز ترامب

العشاء الذي غير كل شيء.. عندما
سخر أوباما من ترامب أمام الكل !!



٦ أسباب قادت
إلى فوز ترامب

قصة البلدة التي صوّت
فيها ٦ أشخاص فقط !!



بعد الخسارة أمام ترامب
.. ماذا ستفعل كامالا



الإناء المراقب لا يغلي : دروس
من فوز ترامب والحرب في السودان



زارقبري الطيب صالح وفاطمة أحمد إبراهيم
.. الروائي الجزائري واسيني الأعرج ؛
سُرقت ألف ليلة وثيلة من خلوة
تحفيظ القرآن
مي زيادة كانت شبه سجينه
وممنوعا عليها الخروج
ومتهمه بالجنون ..

11

شاعر «الطيور المهاجرة» والكاتب الصحفي
بـ «فويس» حافظ عباس عالم
يصدر ديوانه الثاني «لا باب للماء»
من هي سلوى تراث؟
وما علاقتها بالاماراتيين؟

8

توقعات بمزيد من التجميد لاستثمارات

الإمارات في السودان بعد إلغاء اتفاق بناء ميناء أبو عمامة



ستكون الإمارات قد خسرت مرتين مرة بإبداها عن المشروع وأخرى طريق إدخال منافس في المنطقة. ويرى خبراء اقتصاديون، أن في يد الحكومة السودانية عدة أوراق للضغط على الإمارات. مثل إلغاء اتفاقات المشاريع الزراعية، مشروع مطار الزاوي الذي تبلغ مساحته ٣٠٠ ألف فدان شمال السودان، كذلك مشروع وادي الهواد الذي كان من المفترض تنفيذه من قبل الإمارات في مساحة مقدرة بـ(٢,٤) مليون فدان. فضلا عن أن الحكومة لا تزال تصدر الذهب إلى دولة الإمارات وإن خطوة إيقاف صادرات الذهب متوقعة في أي لحظة في إطار التورات المتصاعدة بين البلدين. وحسب إحصاءات رسمية عام ٢٠٢٣ فقد استوردت الإمارات ٣٩ طنا من الذهب السودان بقيمة تزيد عن ملياري دولار.

التجارية بين البلدين قائمة على اتفاقيات وشركات خاصة، وأخرى عابرة للقطاعات، بالتالي لدى الحكومة أوراق ضغط يمكن استخدامها في مواجهة الإمارات، مثلما حدث في ميناء أبو عمامة الذي كان من المفترض إنشاؤه بواسطة موانئ أبو ظبي وشركة وطنية، بمشاركة الحكومة. وأوضح أن مصادر ذهب السودان الذي يختم في بورصة دبي يمكن أن يتوقف كما أن هناك العديد من الشركات تستثمر في السودان يمكن إيقافها مثل شركة أمطار التي تعمل في مجال زراعة النخيل ومشاريع زراعية ضخمة أخرى. وأشار إلى أن أهم ما يمكن أن يؤثر على الميزان التجاري في البلدين هو إعطاء الميناء المقترح لدولة أخرى، مبينا أنه بذلك الخطوة

○ الخرطوم - «القدس العربي»

● بعد إعلان الحكومة السودانية، إلغاء مذكرة التفاهم مع دولة الإمارات بشأن إنشاء أبو ظبي ميناء أبو عمامة على السواحل السودانية المطلّة على البحر الأحمر، يتوقع خبراء أن تكون هذه الخطوة، مقدمة لقرارات اقتصادية ضد أبو ظبي التي تتجاوز قيمة استثماراتها في السودان ستة مليارات دولار.

ورجح الخبير الأمني، أمين مجذوب، أن تمضي حكومة السودان بالتدريج في اتخاذ خطوات مقاطعة اقتصادية في مواجهة دول الإمارات التي تنهها بتزويد قوات «الدعم السريع» بالسلاح في حربها ضد الجيش، إضافة إلى اتهامها بالانتركا في قتل وتشريد السودانيين. وقال للقدس العربي، إن العلاقات



تنجية

لابس (صديري)...

الناجي صالح *

● في كل إشراق وصبيحة، نثبث للإنس والجن أننا نخطُ بين مفهوم الوطن ومعلوم الحكومة. فنقدّرهما بميزان واحد، ونقيسهما بذات الأدوات، رغم تباعدهما وفراقهما. وهذه بلوى وأزمة في حد ذاتها.

الحكومة هي إدارة سياسية وتنفيذية لفترة ما تستقطع من عمر الوطن، فلا حكومة خالدة لكنّ الوطن باقٍ.

الوطن هو التاريخ والجغرافيا، والثّرَاب الذي يضمّ رفاتنا ورفات من سبقونا، والتحميد الذي تركوه.

هو الفكر والموروث، والعادات والتقاليد سماحتها وبهايتها. حلوها ومرها.. لهذا من حقّ كل إنسان أن يبيض الحكومة أو يوبالها، ولكن ليس بإمكان أحد أن يعاف الوطن.

وثالثة الأثافي، أنّ من يلت ما بينهما، يعتقد أنه ينتقم لنفسه ولجماعته من الحكومة، إذا آتلف وطنه. وكانما الوطن ملوك حصريا للحكومة وليس لنا جميعا.

ما علاقة الحكومة بالبيت الذي أسكنه، أو الطريق الذي أسلكه؟ ما الاقتران الذي يصاحبها بالجامعة التي يتعلم فيها ابنك؟ وما مدى الترابط بينها والمستشفى التي تتعالج فيها زوجة أحدهم؟!

تلك الأشياء جميعها التي ليست ملك من يديرها، وإنما ملك من يستخدمها... كيف لها أن تشككي، وهي تتلقى الظلم مضاعفا؟! الحقيقة أننا ننتم من أنفسنا بغياء، متقد، لا شبيه لنا فيه. ثقافة الملكية العامة منتفية لدينا، حتى لنبدو أننا نعانى انقصاما ما. وسنقدد بسببه كل مقومات البقاء وأساسيات الاستمرار. وذلك إن أضعنا، بسبب طفيلي هلقام، من سمابسة وصاندي صفقات، مهمم انتاخ كروشهم، وتورم أوداجهم، بدلا من التعويل على المنتجين الحقيقيين الذين يساهمون في إنتاجنا المحلي، وزيادة الدخل القومي لرافية جمعية.. فلا سبيل لاستعادته.

إن خسرناه، بسبب (الانصام) ما زالت هناك ويزورها الحجاج من كل صوب ليضغوا القرايين تحت أقدامها، ليتقربوا إليها زلفى وخطوة.. فلا مناص من ضياعه.

إن فقدناه، جراء سياسيين «أرزقية» يهتفون فوق جثث الثائرين، بالنصر المبين فنغض الطرف عن مكافأة المخلصين، القابضين على الجمر، المكتوين بنار القضايا الكبرى، ونثبث اللاهثين وراء المناصب منذ أمد بلا بدّل.. فلا مفر من عودته في ذيل الأمم.

إن أهملناه، واهتمنا بترتيب بيتنا وظفافها، ثم نرمي فضلاتنا كيفما اتفق في أي ركن كان خارجها، سنظل ساقطين... إن لم نحزن لحال الشارع (الوطن) كحزنا على ذواتنا ومحيطنا الضيقّ إن اخططنا علينا أولوياتنا، فبات راتب المعلم هو أدنى ما يكون في سلم إنفاق منظومة الدولة.. ومع ذلك يناط به تهيئة جيل من العقول الوطنية، تمسك بمقدرات المستقبل.. سنهوي أبدا إلى واد سحيق.. ما لم نعل قيمة العلم والعلماء والبحت العلمي وصار في شعبة هرم همومنا، حكومة ومحكومين.

إن دمرناه، لأنّ الكثيرين عندنا لا يفرقون بين العمالة والمعارضة.. وليست هناك حدود واضحة لديهم تفصل بين الفعل الوطني والخيانة، فيبشري بالهلال، إن لم نمايز بينهما عند الخصومة.

منا القبيح والدميم، والبشع والشائن، والمشوّه والمسيخ، وغير ذلك، ومع ذلك لا نشتهي الجمال ولا ننشوقه.. وهذا لا يفسره إلا مدرار حسدا ونعمى بصيرتنا.

الدولة هي الكيان العام، الذي يشمل الشعب والأرض والسيادة.. وهي بذلك لا يقبل في خاضعتها طعن، ولا في ظهها خيانة.

بينما الحكومة هي الآلية أو النظام الذي يدير شؤون الدولة وينفذ سياساتها. الدولة تكون ثابته ودائمة، في حين أنّ الحكومة متغيرة بناء على تغييرات سياسية أو انتخابية. وهي بذلك جهد إنساني صرف يمكن أن يخطئ ويصيب، وهو قابل لطبيعة الحال للنقد والانتقاد.

لكننا قبل ذلك، نحن لسنا في حاجة إلى دولة الآن.. بل إلى كيس زبالة عملاق، يكفي لنضع فيه كل حماقاتنا الوفيرة، وبلاهاتنا الممتدة، وحسدنا الفياض وكل سواتنا التي تكشف بفعل أول امتحان حقيقي للوطنية.

ثم أخيرا أن نضع مع (الصديري) شيئا يستر (أسفلنا)، حتى تكتمل اتقاننا الجؤفا!!

* رئيس التحرير.

إجراءات أماراتية جديدة بشأن دخول السودانيين إليها

● أصدرت دولة الامارات قرارات جديدة بشأن السودانيين القادمين إليها عبر المطارات والموانئ البرية السودانية، تتمثل في حزن فندقي ومبلغ مالي وحزن يحدد موعد العودة. ونص القرار علي أنه يتعين على جميع المسافرين السودانيين او غير السودانيين إلى الإمارات من بورتسودان برحلات ترانزيت عبر المطارات السودانية أن يكون بحوزتهم مبلغ مالي لا يقل عن ٣٠٠ درهم وحزن فندقي موك بالإضافة إلى حزن عودة مؤكد ومن يخالف هذه السياسات سيكون عُرضة للإرجاع من المطار و لن يكون على متن الرحلة الجوية.

السعودية تستنكر إستهداف شرق الجزيرة وتدعو للإلتزام بإعلان جدة

● استنكرت وزارة الخارجية السعودية ما حدث في شرق ولاية الجزيرة، مما أسفر عن وقوع مجازر ادت إلى مقتل وجرح المئات في صفوف المدنيين، والذي يعد انتهاكا للقانون الدولي ومبدأ حماية المدنيين، أعربت الوزارة، عن قلق المملكة إزاء استمرار القتال في السودان وتساعد أعمال العنف التي طالت المدنيين من نساء وأطفال. واستنكرت الوزارة، في هذا الإطار، وفق ما نقلته وكالة الأنباء السعودية إلى الإلتزام

وإلى الوفاء بما تم الاتفاق عليه في إعلان جدة الموقع في ١١ مايو «أيار» ٢٠٢٣، وحثت الأطراف المتحاربة على وقف إطلاق النار وإنهاء الصراع وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى المتضررين. ووجدت السعودية موقفها الثابت في دعم استقرار السودان والحفاظ على وحدة مؤسساته الشرعية وسيادته واستقلاله، مؤكدة أن الحل السياسي هو الطريق الوحيد لإنهاء الأزمة في السودان.

.. وترفض اتفاقية «سيادو»

● قالت تقارير اخبارية متعددة أن المملكة العربية السعودية رفضت المصادقة على اتفاقية سيادو الصادرة عن الأمم المتحدة، وقال عادل الجبير وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودية أنهم يرفضون وثيقة الأمم المتحدة بشأن «اتفاقية سيادو» وهي معاهدة دولية اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة. ويعلموا عدم الإلتزام بها والإكتفاء بأحكام الشريعة الإسلامية. وتنص المعاهدة حسب أبرز

بأنه ما تم الاتفاق عليه في إعلان جدة الموقع في ١١ مايو «أيار» ٢٠٢٣، وحثت الأطراف المتحاربة على وقف إطلاق النار وإنهاء الصراع وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى المتضررين. ووجدت السعودية موقفها الثابت في دعم استقرار السودان والحفاظ على وحدة مؤسساته الشرعية وسيادته واستقلاله، مؤكدة أن الحل السياسي هو الطريق الوحيد لإنهاء الأزمة في السودان.



لجنة أمن ولاية الخرطوم توافق على توصية استئناف المرحلة الثانية للدراسة



تفوق إمكانات المواطنين. كما وقفت اللجنة على توصية لجنة أمن محلية ام درمان بإغلاق سوق القماير عند الساعة الخامسة مساء، للحد من الظواهر السالبة.

المتحدثون ناشدوا السلطات توفيق أوضاع السودانيين ندوة مستقبل العلاقات المصرية السودانية

أولاً: الوقف الفوري للحرب الدائرة، ومحكمة مجرميها؛ على جرائمهم التي ارتكبوها بحق السودانيين. ثانياً: وقف الاستقطاب وخطاب الكراهية بين مكونات الشعب السوداني. ثالثاً: حوار سوداني- سوداني للقوى الوطنية التي تعبر عن مصالح الشعب السوداني، يقود لوقف الحرب، والوصول إلى بر الأمان، من أجل بناء دولة السودان المدنية الديمقراطية التي يتعاش فيها الجميع. رابعاً: تحقيق العدالة الانتقالية. خامساً: فك الدول الخارجية عن التدخل فيما يحدث في السودان ما يتسبب في استمرار الحرب وخراب السودان. أكدت الندوة على المطالبة بوقف فوري للحرب من أجل سلام واستقرار وأمن السودان وبقية دول المنطقة وفي الختام نادى الحضور بضرورة وجعلة تسهيلات للأسر السودانية في الإقامة وفي التعليم في المدارس والجامعات، وناشدوا الجامعات المصرية الحكومة والخاصة، بإعطاء عدد من المنح الدراسية لابنائنا السودانيين.

● وافقت لجنة تنسيق شؤون أمن ولاية الخرطوم في اجتماعها الخميس الماضي، برئاسة والي الخرطوم أحمد عثمان حمزة، على توصية وزارة التربية والتعليم باستئناف المرحلة الثانية من العام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ وفقاً لاشتراطات محددة. وأكدت اللجنة حرصها على مستقبل التلاميذ بعد تطاول أمد الحرب، مما يقتضي اتخاذ تدابير مشتركة بين كافة الأجهزة ووزارة التربية والتعليم.

من جهة ثانية، وقف الاجتماع على مجمل الأوضاع الأمنية بالولاية، على ضوء تحسن الوضع الختائي، بفضل الجهود الكبيرة التي تبذلها القوات المشتركة في مكافحة أوارك الجريمة، والقبض على المجرمين، وتنظيم وتأمين

البريطانية على أهمية التعاون مع الجاليات والمجتمع المحلي، وطلبت بعض المعلومات الإضافية التي تم تزويدهم بها. كما أبدت التزامها بالتواصل مع الجالية حول نتائج تحقيقاتها وتطورات الأحداث. وقد التزمت إدارة الشرطة أيضا بتأمين كافة التجمعات السودانية بلندن في الفترة القادمة (مظاهرات أو ندوات). كما سيعقد اجتماع موسع بين الجانبين في

● ابانت الجالية السودانية بلندن ومركز المعلومات ان شرطة لندن طلبت عقد اجتماع مع اللجنة الممثلة للجالية بلندن فى يوم الجمعة الماضى، لمناقشة الأحداث أمام مبنى المعهد الملكي للشؤون الدولية (شاتام هاوس). وذكرت الجالية انها قدمت المعلومات المتاحة بهدف مساعدة الشرطة في فهم الوضع بشكل أفضل. كما اكدت إدارة الشرطة



الجيش التشادي يعيد انتشار قواته مع حدود السودان

وقالت مصادر حسب"دارفور٢٤" إن الجيش التشادي نشر قوات كبيرة في الحدود المتاخمة لولايتي شمال وغرب دارفور. وأضافت أن "انتشار الجيش التشادي يأتي تعزيزاً للأمن والاستجابة للتحديات الأمنية المتزايدة لا سيما بعد أن أعلن مقاتلون تشاديون معارضون للنظام التشادي عن إنشاء حركة سياسية مسلحة

● دفع الجيش التشادي بتعزيزات عسكرية جديدة إلى الشريط الحدودي مع السودان بعد التوترات الأمنية التي شهدتها عدة مناطق بولايتي شمال وغرب دارفور المجاورتين. ويشترك السودان وتشاد في شريط حدودي طوله أكثر ١٣٥٠ كلم في أرض ممتدة مكشوفة أصبحت في الفترة الأخيرة تشهد نشاطا مكثفا لمقاتلين سودانيين.

● عقدت يوم الثلاثاء الماضي ندوة في دار الحزب العربي الديمقراطي الناصري، تحت عنوان «مستقبل العلاقات المصرية السودانية»، أدار الندوة الأستاذ هاني ماضي، القيادي بالحزب، مستهلاً كلمته مرحبا بالحضور، وتحدث عن أهمية وأزلية العلاقة بين الشعبين المصري والسوداني، مؤكداً أن ما يحدث في أي من البلدين يؤثر على الأخرى: سلباً أو إيجاباً. وأشار إلى الزوج: كأحد تداعيات هذه الحرب التي أدت إلى نزوح عشرة ملايين من السودانيين منهم ٢ مليون لاجئ لجأوا إلى البلدان المجاورة ومنها مصر التي تربط بعلاقات تاريخية عريقة منذ آلاف السنين بالسودان، «شعبي وادي النيل»، حيث يجري النيل كشريان الحياة، بجانب امتداد العلاقات الاجتماعية للأسر المصرية السودانية. طالبت إدارة الندوة المتحدثين والحضور من المصريين والسودانيين بتوجيه مبادشة للمسؤولين في الدولة المصرية، بتوفيق أوضاع أشقائنا السودانيين الفارين من هول الحرب المستمرة لأكثر ١٨ شهراً؛ على فيها السودانيين، من التدمير والقتل والنهب لممتلكاتهم، بل والاعتداء على الأطفال واغتصاب



جانب من الندوة.

KEMI

نتيجة الانتخابات

53806

منافسها جينريك

41388

بادينوك

- من مواليد مدينة ويمبلدون في بريطانيا
- تنتمي لأسرة مهاجرة من أصول نيجيرية تضم 5 أفراد

كيمى
بادينوك

أول أفريقية
تفوز بزعامة
حزب المحافظين



تزوجت من هاميش في 2012 وأنجبا ولدين وبنت

ولد في
ويمبلدون
وله خلفية
مصرية

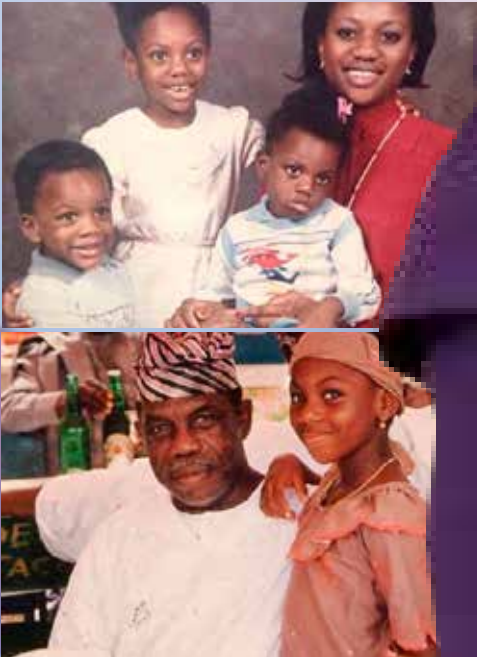
رئيس قسم
مستقبل العمل وتحول
العقارات في دويتشه بانك

44
عاماً

مهامها

مواجهة رئيس
الوزراء في
مجلس العموم
قيادة المعارضة

التخطيط
لاستعادة ثقة
البريطانيين



مواقفها

- يمينية
- تدعم تقلص دور الحكومة
- تتبنى مواقف متشددة من الهجرة
- تناهض الـ «ووك»، أي الوعي بقضايا عدم المساواة الاجتماعية

المصدر (وكالات)



أول زعيمة أفريقية لحزب المحافظين البريطاني



أطلقت حملتها
تحت شعار
التجديد
Renewal
2030



رابع امرأة
بعد تاتشر
وتيريزا ماي
وليز تراس

وزارات حكومية

- ▶ 2019
وزيرة للطفولة والأسرة
- ▶ 2020
وزيرة دولة لشؤون
تطوير المجتمعات
- ▶ 2022
وزيرة دولة للتجارة
الدولية
- ▶ 2023
وزيرة للأعمال والتجارة

التعليم والمناصب:

- ◀ 2003
حصلت على الماجستير في
هندسة أنظمة الكمبيوتر
من جامعة ساكس عام
- ◀ 2015
فازت بمقعد
في هيئة لندن التشريعية
- ◀ 2017
انتخبت في البرلمان



التحدي الأول:

استعادة مقاعد المجلس
في الانتخابات
المحلية في
مايو المقبل



كيمى
بادينوك

..
شكلت حكومة
الظل الجديدة من:



لورا تروت
وزيرة للتعليم
في حكومة الظل



مع تعيين
نيل أوبراين
وزيراً للتعليم



تعيين
نايجل هديستون
والورد دومينيك
جونسون رئيسين
مشتركين لحزب
المحافظين



٦ أسباب قادت إلى فوز ترامب



○ واشنطن - «الألمانية»

● قد يكون من الصعب على كثيرين خارج الولايات المتحدة استيعاب سبب رغبة ملايين الأميركيين في إعادة دونالد ترامب إلى السلطة، لكن هناك ٦ أسباب أدت إلى ذلك، وهي:

العامل الشخصي

على الرغم من أن ترامب ملياردير، وأصبح جزءاً من النخبة الأميركية منذ عقود، فإنه يبدو قريباً من الناس بالنسبة للعديد من الأميركيين. فهو يتحدث بعفوية مثل شخص عادي في حانة، وقد تصدر منه أحياناً كلمات غير ملائمة، يقول بحرية ما يدور في ذهنه، ويمقدوره أيضاً إنفاذ رأيه. كما أنه معروف كمقاتل، وليس فقط منذ محاولتي الاعتداء عليه، ويبدو أن هذه صفات يرغب النخبون في رؤيتها في البيت الأبيض. في المقابل، يرى البعض أن احترافية نائبة الرئيس كامالا هاريس وقدرتها على التركيز تنسман بالغالي، وأنها شيء غير حقيقي.

ومع ذلك، لا يعني هذا أن معظم الأميركيين محبوبون بترامب أو حتى يحبه. في الواقع، تشير استطلاعات الرأي إلى أن الأغلبية لديها انطباع سلبي عن شخصيته. ورغم ذلك، ينظر إليه البعض في أغلب الأحوال باعتباره مرشحاً يمكن انتخابه، من ناحية لأنهم لا يريدون رئيساً «قديساً»، ولأنه يدعم مواقف تهمة من ناحية أخرى. أما خطاب الديمقراطيين الذي يصور أن عودة ترامب (٧٨ عاماً)، المدان في جرائم، لفترة ثانية ستكون كارثية، فلم يؤثر في كثيرين. فهو قد شغل بالفعل منصب الرئيس لمدة ٤ سنوات، ولم يبدأ حرباً ولم يدمر الاقتصاد الأميركي. ولهذا، يمكن التغاضي عن الفضائح والجدل والفوضى التي حدثت في فترته الأولى بسهولة.

المال ثم المال

ربما لا يوجد أي مجتمع آخر في العالم تبنى

الراسمالية المفرطة بشكل أكبر من المجتمع الأميركي، حيث يعتمد النظام الاقتصادي بشكل كبير على الأسواق الحرة وتقليل التدخلات الحكومية، وفكرة المشاريع الحرة.

بالنسبة للعديد من الناخبين، يأتي موضوع الاقتصاد دائماً على رأس أجندتهم. ولكن في الحملات الانتخابية، نادراً ما كان المقصود بذلك النمو القوي أو الاتجاه العام للاقتصاد الوطني، بل إن الأمر يتعلق بأمور أكثر بساطة وهي كم سيكون سعر الزبدي والبيض والرقائق والجعة في السوبر ماركت، وكم سيكون سعر البنزين؟

وكانت جائحة كورونا أدت إلى ارتفاع الأسعار بسبب التضخم -ليس في الولايات المتحدة فقط- وشعر كل ناخب بهذا الارتفاع في محفظته يومياً، حتى مع ارتفاع الأجور بمرور الوقت. والقي كثير من اللوم على سياسات الرئيس جو بايدن الاقتصادية ونائبته كامالا هاريس، وأغربوا عن استئناهم بأصواتهم الانتخابية، مقدمين أولوياتهم المالية الشخصية على قضايا مثل الفضائل الشخصية أو القيم الديمقراطية.

الشعبية

تتمثل القاعدة الأخرى وراء لترامب بالدرجة الأولى في الرجال البيض الذين لا يحملون شهادة جامعية. وتظهر الإحصاءات أن دخل هذه الفئة في الولايات المتحدة كان أعلى بكثير من المتوسط الأمريكي في عام ١٩٨٠، لكنه اليوم أصبح أقل منه على نحو ملحوظ.

ففي مجتمع تتركز فيه الثروات الهائلة للبلاد بشكل متزايد في المدن الكبرى، خاصة على السواحل، بفضل قطاعات مثل التكنولوجيا والصناعة المالية، لم يعد النظام يعمل لصالح العمال في الولايات التي كانت تعتمد على الصناعة سابقاً، مثل بنسلفانيا. لكن شعبية ترامب تزايدت في تاييد فئات سكانية أخرى، منها الأميركيون من أصول لاتينية، وهي فئة كانت تعتبر حتى وقت قريب هدفاً مهماً بالنسبة للديمقراطيين. ومع ذلك، لم تتمكن هاريس من تحقيق

النجاح المنشود لدى هذه الكتلة الكبيرة من الناخبين ذوي الخلفية اللاتينية. وحتى بين الرجال السود، حقق الرئيس الحالي جو بايدن قبل ٤ سنوات نتائج أفضل، وفقاً للبيانات الأولية، مقارنة بما حققته نائبته كامالا هاريس حالياً.

تغيير الوضع

هناك مثل في الولايات المتحدة يقول «أحياناً يجب كسر البيض لصنع العجة»، ويعني ذلك أن بعض الأمور يجب تدميرها أحياناً لإصلاحها.

واعتبر كثيرون كامالا هاريس مرشحة النظام الحاكم، بينما وعد ترامب الذي يعتبر مرشحاً مناهضاً للنظام، في حملته بتغيير جذري، وقال إن كل الأمور ستكون مختلفة تماماً في رئاسته، مشيراً إلى أن فوز هاريس العضو في الإدارة الحالية سيكون بمثابة استمرار للوضع على ما هو عليه.

لأقى هذا الوعد صدق بين الأميركيين، إذ يشعر العديد منهم أن شيئاً ما يجب أن يتغير، ووجد هؤلاء أن الخطاب موجه إليهم عندما وصف ترامب الولايات المتحدة بصورة قاتمة، بأنها دولة أخذت في الانحدار ومكتظة بالمهاجرين.

يبدو أن ترامب يمتلك غريزة لا تخطئ حيال ما يقلق الناس. ففي استطلاعات ما بعد التصويت، ذكر ٧٣٪ من ناخبيه أن الشيء الأهم بالنسبة لهم هو أن ترامب قادر على إحداث التغيير الضروري.

عدم الرغبة في تولي امرأة سوداء الرئاسة

هناك قطاعات من السكان لا تزال لا تستطع أن تتخيل وجود امرأة على رأس أقوى دولة في العالم. ورغم تزايد عدد النساء اللاتي يشغلن مناصب حاكمات ولايات أميركا في السنوات الأخيرة، فإن كثير من الناس يفكرون بشكل مختلف، خاصة في الولايات الجنوبية وغيرها من المناطق المحافظة والريفية في كثير من الأحيان. فهناك فيما يعرف بـ«حزام الكتاب المقدس»، تعتبر

البروتستانتية الإنجيلية جزءاً لا يتجزأ من الثقافة، وتعتبر النسوية لدى كثيرين هناك بكلمة نابية. كما أن عدم إنجاب هاريس لأطفال بيولوجيين لم يحظ بقبول جيد هناك.

وإضافة إلى ذلك، لا تزال العنصرية والتمييز ضد السود والأقليات الأخرى متجذرة بعمق في العديد من أجزاء الولايات المتحدة، كما تظهر الإحصاءات في جميع مجالات المجتمع.

وتشكل هذه الظواهر مجتمعة نوعاً من الشوفينية العنصرية التي يحتمل أنها كلفت هاريس بعض الأصوات. وقد استغل ترامب هذه المشاعر في حملته الانتخابية بشكل ممنهج.

ويحسب استطلاعات الرأي بعد التصويت، حصل ترامب على أصوات أكثر بفارق كبير بين المسيحيين النجيليين والبروتستانت والكاثوليك مقارنة بهاريس وأفاد العديد من ناخبي ترامب بأن قرارهم كان يعتمد بشكل كبير على مدى فقههم بمن سيقود البلاد، بينما ركز ناخبو هاريس على أهمية امتلاك المرشح لحسن التقدير.

إنهاء الصراعات

كثيراً ما تم التكهّن قبل الانتخابات حول إذا ما كان الصراع في الشرق الأوسط سيكلف الديمقراطيين أصواتاً. وبالنسبة للعديد من الأميركيين ذوي الأصول اليهودية، لم يكن دعم بايدن لإسرائيل كافياً، بينما رأى العديد من المواطنين من أصول عربية أن هذا الدعم زائد عن الحد. وقد انعكس ذلك في استطلاعات ما بعد التصويت، حيث قالت غالبية كبيرة من ناخبي ترامب إن الولايات المتحدة يجب أن تدعم إسرائيل بشكل أكبر ومع ذلك، قد يمثل العامل الحاسم في فوز ترامب هو عزمه على إبقاء الولايات المتحدة بعيدة عن النزاعات الدولية قدر الإمكان. فهو يعد، على سبيل المثال، بإنهاء الحرب في أوكرانيا بسرعة حيث يرى بعض المواطنين الأميركيين في ذلك ميزة، لأن ذلك يعني تقليل الأموال التي تذهب من صراحتهم إلى الخارج.

قراءة



فوز ترامب، تحولات محتملة في السياسة الأمريكية وأثرها على القضايا الإقليمية

التميزي مجاور *

● فوز دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية ٢٠٢٤، لها ما بعدها ومن المرجح أن تشهد السياسة الخارجية الأمريكية تحولات كبيرة، حيث قد يتم إعادة ترتيب الأولويات على حساب قضايا إقليمية مثل الوضع في السودان. يبرز ترامب خلال فترة رئاسته السابقة كمؤيد لسياسات تركّز على الأمن الداخلي للولايات المتحدة وتحقيق مصالحها المباشرة على الساحة الدولية. ومن المتوقع أن يستمر في هذه التوجهات بعد فوزه والوصول إلى السلطة للمرة الثانية، مما قد يؤدي إلى تراجع أهمية القضايا الإقليمية التي لا تعد جزءاً من أولويات الأمن القومي الأمريكي. أثناء رئاسته السابقة، كان ترامب قد قلل من تدخلات الولايات المتحدة في النزاعات الخارجية، مما انعكس على تعاطي واشنطن مع القضايا الإفريقية بشكل عام، والسودانية بشكل خاص. وكان تركيزه الأكبر منصبا على قضايا مثل الأمن الداخلي، ومحاربة الإرهاب، وتوجيهات السياسة التجارية التي تهدف إلى تعزيز الاقتصاد الأمريكي، إضافة إلى مواجهة التهديدات الدولية الكبرى مثل صعود الصين وروسيا.

السودان في سياق سياسة ترامب الخارجية

فوز ترامب هذه الدورة على الأرجح أن تتغير معها السياسة الأمريكية تجاه السودان قد تشهد تراجعاً ملحوظاً في الاهتمام. فرغم أن إدارة ترامب كانت قد أبدت تحركاً نحو تطبيع العلاقات مع الخرطوم في عام ٢٠٢٠، إلا أن هذا التحرك لم يكن نابعاً من استراتيجية شاملة تجاه إفريقيا، بل كان مرتبطاً بمصالح مباشرة مثل التصدي للإرهاب والتعاون في مكافحة الحركات المتشددة. وفي حال عودته إلى البيت الأبيض، قد لا يكون السودان أولوية في أجندة الإدارة، خصوصاً في ظل تركيزه على ملفات أخرى تعتبرها إدارته أكثر تأثيراً على الأمن القومي الأمريكي.

التحولات المحتملة

في أولويات السياسة الأمريكية

من المتوقع أن يظل تركيز ترامب في ولايته المقبلة منصّباً على بعض القضايا العالمية التي يتصور أنها تشكل تهديداً مباشراً للأمن الأمريكي. في هذا السياق، يمكن تصور أن ملفات مثل النزاع في غزة، التوترات مع الصين بشأن تايوان، والصراع الاقتصادي مع بكين، ستأخذ أولوية على أي قضايا إفريقية. علاوة على ذلك، فإن ترامب قد يسعى لتوسيع نطاق الهيمنة الأمريكية على الاقتصاد الأوروبي من خلال فرض المزيد من الضغوط السياسية والاقتصادية، وهو ما قد يكون على حساب التزامات واشنطن تجاه القضايا الإقليمية مثل السودان.

فوز ترامب في الانتخابات يعني تحوّل في أولويات السياسة الأمريكية، حيث سيقل اهتمام واشنطن بالقضايا الإقليمية في إفريقيا، بما في ذلك السودان. بدلاً من ذلك، سيكون التركيز على القضايا التي يرى ترامب أنها تخدم المصالح الأمريكية بشكل أكثر مباشرة، من الأمن الداخلي إلى التنافس مع القوى الكبرى مثل الصين وروسيا. ومن هذا المنطلق، سيكون السودان وغيره من الدول الإفريقية في وضع يتطلب منهم البحث عن دعم دولي من جهات أخرى، بينما قد تظل الولايات المتحدة مركزة على مصالحها الخاصة أكثر من أي وقت مضى.

* كاتب صحفي.

بعد الخسارة أمام ترامب.. ماذا ستفعل كامالا هاريس؟

الانضمام إلى مؤسسة فكرية

يمكن لهاريس أيضاً أن تلتحق بإحدى المؤسسات الفكرية، كما يفعل الديمقراطيون السياسيون، ومع ذلك قد يُنظر إلى هذه الخطوة على أنها أقل من طموحاتها السياسية.

تأليف كتاب

قد تتجه هاريس إلى تأليف كتاب عن تجربتها السياسية والقانونية، وهو ما قد يشير اهتمام العديد من الأميركيين الراغبين في معرفة كواليس عملها مع بايدن وخسارتها الانتخابية أمام ترامب، الذي وصفته سابقاً بأنه «تهديد فاشي للديمقراطية».

فترة نقاهة

أخيراً، قد تختار هاريس الاستمتاع بفترة نقاهة، وقضاء وقت أكبر في ممارسة هواياتها المفضلة، مثل تناول الطعام اللذيذ الذي تحبه أو المشي في حديقة «روك كريك» بواشنطن لتخفيف ضغوط ما بعد الانتخابات.

الديمقراطيين جزئياً بعد انسحاب الرئيس جو بايدن من السباق قبل وقت قصير من انعقاد الانتخابات التمهيدية للحزب.

الترشح لمنصب أدنى

يُعد العودة إلى مجلس الشيوخ خياراً نظرياً، ولكنه غير مرجح، نظراً لأن كاليفورنيا تستشهد عضوين في مجلس الشيوخ في أول فترة كاملة لها. كما ستشهد الولاية سباقاً مفتوحاً لمنصب الحاكم في عام ٢٠٢٦، لكن من غير المتوقع أن ترغب هاريس في التنافس ضد ديمقراطيين آخرين مثل إيليني كوناليس، التي أعلنت ترشحها بالفعل.

الانضمام إلى القطاع الخاص

مع علاقاتها الواسعة مع العديد من رجال الأعمال في واشنطن وكاليفورنيا، يمكن لهاريس الانضمام إلى شركة حمامة أو مجموعة ضغط في القطاع الخاص.

● واشنطن - «وكالات» - تستعد نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس لمغادرة منصبها خلال ٧٤ يوماً، دون خطط واضحة لما ستقوم به لاحقاً أو كيف ستستمر في حياتها كمواطنة، وهي المرة الأولى التي تجد فيها نفسها في هذا الوضع منذ انتخابها كدعيرة عامة لمنطقة سان فرانسيسكو في عام ٢٠٠٢.

أشار أصدقائها ومساعدها وحلفاؤها السياسيون إلى أن التفكير في خطوتها التالية لا يزال مبكراً، ولكنهم يرون أن لديها العديد من الخيارات المطروحة، وفقاً لتقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز».

الترشح مرة أخرى

قد تختار هاريس الترشح مرة أخرى، رغم عدم وجود دلائل على أن الديمقراطيين يسعون لترشيحها مجدداً، خاصة بعد فوز ترامب الساحق في المجمع الانتخابي. كانت هاريس قد حصلت على ترشيح



الانتخابات الأميركية.. قصة البلدة التي صوت فيها ٦ أشخاص فقط

○ واشنطن - «سكاي نيوز»

● افتتحت الانتخابات الأميركية، قبل أيام، باقتراع بلدة صغيرة شرقي الولايات المتحدة، عرفت بتأثيرها الصغير، وعاداتها العريقة.

البلدة هي ديكسفل نوتش، في ولاية نيو هامشر، وعدد المصوتين فيها كان ٦ أشخاص فقط، وهو عدد سكان البلدة بأكملها. المثير في الموضوع أن النتيجة كانت التعادل، ٣ صوتوا لدونالد ترامب، و٣ صوتوا لكامالا هاريس. هذه القرية النائية تجاور الحدود الكندية لمقاطعة كيبيك، وتعتبر تاريخياً أول المناطق التي تعلن نتائج التصويت في الانتخابات الأميركية.

ديكسفل نوتش حافظت على التقليد الشهير، وأعلنت النتائج بعد ١٥ دقيقة من انتهاء عملية التصويت التي شملت السكان الستة. يذكر أن ولاية نيو هامشر الصغيرة تؤثر بدءاً أصوات في المجمع الانتخابي، حصلت عليها كامالا هاريس خلال الانتخابات.



العشاء الذي غير كل شيء.. عندما سخر أوباما من ترامب أمام الكل



● في أبريل ٢٠١١، قبل ١٣ عاماً، وقف الرئيس الأميركي وقتها، باراك أوباما، وانهال على دونالد ترامب بالسخرية، أمام الحاضرين وأمام الإعلام، بينما جلس ترامب يتقبل الإهانات والسخرية بغضب. هذا العشاء داخل البيت الأبيض، مثل لحظة فارقة، تعيش تيمعاتها اليوم، حيث إن إهانة ترامب علناً من قبل الرئيس الأميركي، دفعت به للزم على الترشح للرئاسة بعدها، وهو ما أوصلنا اليوم، حيث يعيش ترامب نشوة الانتصار بولاية ثانية في البيت الأبيض. وقتها، قرر أوباما توجيه إهاناته وسخريته، نحو ترامب، في تقليد السخرية اللاذع، الذي يقوم به رؤساء أميركا عادة، ويوجهون فيه إهانات شخصية، لرجل من المؤثرين في المجتمع.أوباما سخر من العديد من نظريات ترامب، كما سخر من ظهوره المستمر في التلفزيون ببرنامجيه الشهير «ذا ايرنتس». هذه الليلة أثرت في ترامب كثيراً، وقرر بعدها، العزم على الترشح للرئاسة. وقال المستشار السياسي لترامب وقتها روجر ستون: «أعتقد أنه في تلك الليلة قرر ترامب الترشح للرئاسة». لقد حفزته كثيراً. أراد أن يريهم جميعاً.»

تعرف على نظام (NHS) في بريطانيا وتحدياته

تزايد الطلب على الأطباء والمهن الصحية

المستندات المطلوبة .. التأشيرة .. الاختبارات .. التدريب .. ومتوسط الأجور

خطوات ومتطلبات تسجيل الأطباء في بريطانيا



٥. مستشفى أدليد وروبال إنفيرماري (Addenbrooke's Hospital) - كامبريدج
تابع جامعة كامبريدج ويُعرف بجودة الخدمات الصحية والأبحاث الطبية، يتميز بأقسام قوية في علم الأورام، وجراحة الأوعية الدموية، وطب الكلى، ويعتبر بيئة متميزة لتطوير المهارات السريرية. يقدم برامج تدريبية وتعليمية متعددة للأطباء في جميع المستويات.

٦. مستشفى مانشستر الملكي (Manchester Royal Infirmary) - مانشستر
يعد من أقدم المستشفيات في المملكة المتحدة ويعمل كمستشفى تعليمي تتبع لجامعة مانشستر يقدم خدمات في مجالات متعددة مثل جراحة القلب، وطب الأطفال، وأمراض الكبد. يعتبر بيئة عمل غنية بالفرص التعليمية والتدريبية، مع مرافق متقدمة للتطوير الطبي.

٧. مستشفى غايز (Guy's Hospital) - لندن
تابع لكلية «كينجز كوليدج» لندن، ويشتهر بأقسامه المتقدمة في الجراحة، والأورام، وطب الطوارئ. يقدم فرصاً مميزة للأطباء للتدريب والتخصص، ويعمل على تقنيات متطورة في العمليات الجراحية والعلاج الإشعاعي. يشتهر ببيئة عمل محفزة وفرص تعليمية مكثفة للأطباء.

٨. مستشفى شيفيلد التعليمي (Sheffield Teaching Hospitals) - شيفيلد
يعتبر من المستشفيات التعليمية المتميزة، ويقدم برامج تدريبية متعددة في تخصصات مثل جراحة العظام، والأمراض العصبية، وطب الأطفال. يشمل عدة مستشفيات أكاديمية يعتمد على البحث والتعلم المستمر. اختيار المستشفى يعتمد على التخصص الذي يرغب الطبيب في ممارسته، والفرص التعليمية التي تقدمها، والبيئة العامة التي تناسب احتياجاته المهنية.

٩. مستشفى جامعة أدنبرة (Edinburgh Royal Infirmary) - أدنبرة
يقدم فرصاً متميزة للأطباء المهتمين بالتدريب في التخصصات الدقيقة، ويشتهر في مجال طب الطوارئ وجراحة العظام. بيئة أكاديمية قوية مرتبطة بجامعة أدنبرة، مما يتيح فرص بحثية ممتازة للأطباء.

الخلاصة

تعتبر هذه المستشفيات بيئات متميزة للأطباء، حيث توفر فرصاً للتدريب والتطوير المهني وبيئة أكاديمية تشجع على البحث والتعلم المستمر. اختيار المستشفى يعتمد على التخصص الذي يرغب الطبيب في ممارسته، والفرص التعليمية التي تقدمها، والبيئة العامة التي تناسب احتياجاته المهنية.

يختلف متوسط دخل الأطباء الجدد في المملكة المتحدة بناءً على المرحلة المهنية (مثل مرحلة التدريب الأساسي أو التخصص)، والمكان الذي يعملون فيه، وعدد ساعات العمل الإضافية التي يقومون بها. وفيما يلي بعض المعلومات حول متوسط دخل الأطباء الجدد في عام ٢٠٢٣:

متوسط الأجور

١. الأطباء المبتدئون (Foundation Year Doctors)
العام الأول (FY1): يتراوح متوسط راتب الطبيب في السنة الأولى من التدريب الأساسي ما بين ٢٩,٠٠٠ إلى ٣٢,٠٠٠ جنيه إسترليني سنوياً. قد يزيد هذا المبلغ قليلاً إذا عمل الطبيب في مناطق ذات تكاليف معيشة مرتفعة، مثل لندن.

العام الثاني (FY2): يرتفع الراتب في السنة الثانية من التدريب الأساسي إلى ما بين ٣٤,٠٠٠ و ٣٧,٠٠٠ جنيه إسترليني سنوياً.

٢. الأطباء المتدربون في التخصصات (Specialty Trainees)
بعد الانتهاء من فترة التدريب الأساسي، ينتقل الأطباء إلى التدريب في التخصصات الطبية أو الجراحية. يبدأ راتب الأطباء في هذه المرحلة من ٤٠,٠٠٠ جنيه إسترليني سنوياً تقريباً، وقد يصل إلى ٥٠,٠٠٠ جنيه إسترليني سنوياً حسب التخصص ومرحلة التدريب.

٣. العمل الإضافي والتعويضات
يحصل الأطباء الجدد عادة على أجور إضافية عند العمل في ساعات غير اعتيادية (الليالي، وعطلات نهاية الأسبوع)، مما يزيد من إجمالي الدخل. يمكن أن تشكل هذه التعويضات ما بين ١٠٪ إلى ٢٠٪ من الراتب الأساسي حسب عدد الساعات الإضافية.

٤. العوامل المؤثرة على الراتب

المنطقة الجغرافية: يعمل الأطباء في لندن وبعض المدن الكبرى بتعويض إضافي يسمى «London Weighting»، نظراً لارتفاع تكاليف المعيشة.

التخصص الطبي: بعض التخصصات الطبية قد توفر رواتب أعلى نسبياً للأطباء الجدد نتيجة لاحتياجها لمهارات محددة أو لزيادة الطلب عليها.

بعض التخصصات مثل طب الطوارئ قد يحصل نائب الإخصائي على راتب مرتفع جداً مقارنة ببقية التخصصات. قد يصل في بعض المستشفيات إلى ٩٠,٠٠٠ جنيه إسترليني.

ملخص

يمكن القول إن متوسط دخل الأطباء الجدد في المملكة المتحدة يتراوح بين ٢٩,٠٠٠ إلى ٣٧,٠٠٠ جنيه إسترليني سنوياً خلال العامين الأول والثاني، ويرتفع إلى ٤٠,٠٠٠ إلى ٥٠,٠٠٠ جنيه إسترليني سنوياً عند دخولهم مراحل التخصص.

الممارسات والمساهمة في تطوير المعايير الطبية على المستوى الدولي. تشارك الجمعية في القضايا الصحية العالمية، مثل الأبحاث في الأمراض المعدية، والمساواة في الحصول على الرعاية الصحية.

تضطلع BMA بدور محوري في دعم الأطباء في المملكة المتحدة، سواء من خلال الدفاع عن حقوقهم المهنية وتطوير مهاراتهم، أو عبر العمل على تحسين سياسات الرعاية الصحية وضمان أفضل معايير الجودة. تسعى الجمعية الأطباء في مختلف مراحل مسيرتهم، من الأطباء المبتدئين وحتى الاستشاريين، وتضمن حصولهم على الدعم والموارد اللازمة لممارسة الطب بامان وفعالية.

أبرز المستشفيات في المملكة المتحدة

تتمتع المملكة المتحدة بنظام صحي متقدم يضم العديد من المستشفيات الكبيرة والمتخصصة، والتي توفر بيئة عمل متميزة للأطباء من حيث التطوير المهني والدعم، وجودة الرعاية الصحية.

يقدم اختيار «أفضل المستشفيات» للعمل كطبيب على عدة عوامل، مثل بيئة العمل، فرص التدريب والتطوير، التخصصات المطلوبة، وجودة الرعاية، وأحياناً موقع المستشفى. وفيما يلي قائمة ببعض من أبرز المستشفيات للعمل كطبيب داخل المملكة المتحدة:

١. مستشفى سانت توماس (St Thomas' Hospital) - لندن
يعتبر واحداً من أفضل المستشفيات في لندن، ويُعرف بموقعه المميز قرب نهر التايمز. مستشفى تعليمي تتبع كلية «كينجز كوليدج» لندن، ويقدم فرصاً ممتازة للأطباء للتدريب والتطوير المهني. يشتهر بتقديم خدمات رعاية صحية متقدمة في مجالات متعددة، مثل أمراض القلب، والجراحة، والعناية المركزة.

٢. مستشفى رويال مارسدن (Royal Marsden) - لندن
متخصص في علاج السرطان ويعد من أفضل المستشفيات في أوروبا في هذا المجال. يقدم فرصاً ممتازة للأطباء المهتمين بالتخصص في الأورام والأبحاث المرتبطة بعلاج السرطان. يوفر بيئة عمل متقدمة تقنياً ويعمل على أحدث التقنيات الطبية والتجارب السريرية.

٣. مستشفى جامعة أكسفورد (Oxford University Hospitals) - أكسفورد
يتبع جامعة أكسفورد ويُعرف بجودة الرعاية الطبية التي يقدمها، وبيئته الأكاديمية المتميزة. يقدم العديد من البرامج التدريبية والتطويرية للأطباء في مختلف التخصصات، تشمل عدة مواقع، مثل مستشفى «جون راندكليف» ومستشفى «نشرش». ويوفر فرصاً مميزة في مجال الأبحاث الطبية.

٤. مستشفى كوين إليزابيث (Queen Elizabeth Hospital) - برمنغهام
يعتبر من أكبر المستشفيات التعليمية في المملكة المتحدة ويتبع جامعة برمنغهام. يقدم خدمات متقدمة في مختلف التخصصات، مثل جراحة الأعصاب، والأورام، وطب الطوارئ. يوفر بيئة تعليمية مميزة وفرصاً كبيرة للأطباء المتدربين وللباحثين في المجال الطبي.



٣. الجمعية الطبية البريطانية (British Medical Association - BMA)

هي منظمة مهنية ونقابية تمثل الأطباء في المملكة المتحدة. تأسست عام ١٨٣٢، وتعمل كهيئة مستقلة تهدف إلى دعم الأطباء على جميع المستويات وتقديم صوت قوي لهم داخل النظام الصحي الوطني (NHS) وخارجه. تقوم الجمعية بعدة أدوار رئيسية تشمل

١. الدفاع عن حقوق الأطباء والمفاوضة الجماعية
تمثل BMA الأطباء في التفاوض مع الحكومة وأرباب العمل على قضايا مثل الأجور، وساعات العمل، وشروط العقود. فهي تعمل على تحسين ظروف العمل وضمان حقوق الأطباء، سواء كانوا أطباء مبتدئين أو استشاريين. تضطلع الجمعية بجهود كبيرة في حماية حقوق الأطباء، والدفاع عن مصالحهم فيما يتعلق بالتأمينات، والإجازات، والمعاشات.

٢. التطوير المهني وتقديم التعليم والتدريب
توفر BMA موارد وبرامج تدريبية للأطباء على جميع المستويات، مما يساعدهم على تطوير مهاراتهم والبقاء على اطلاع بأحدث التطورات الطبية. تقدم الجمعية ورش عمل ودورات تدريبية ومصادر تعليمية حول مختلف المواضيع الطبية، وكذلك البرامج الخاصة بتطوير القيادة والمهارات المهنية.

٣. تقديم الدعم القانوني والأخلاقي
تساعد BMA الأطباء في القضايا القانونية والأخلاقية، بما في ذلك تقديم الاستشارات القانونية المجانية والدفاع عنهم في حال واجهوا دعاوى أو مشاكل قانونية مرتبطة بعملهم.

توفر أيضاً إرشادات حول المعايير الأخلاقية للممارسة الطبية وتساعد الأطباء على التعامل مع المعضلات الأخلاقية، مثل سبل التعامل مع المرضى، وإدارة الخصوصية، واتخاذ القرارات الطبية.

٤. العمل على تحسين سياسات الرعاية الصحية
تسعى BMA الأطباء في القضايا القانونية والأخلاقية، بما في ذلك تقديم الاستشارات القانونية المجانية والدفاع عنهم في حال واجهوا دعاوى أو مشاكل قانونية مرتبطة بعملهم.

٥. العمل على تحسين سياسات الرعاية الصحية
تسعى BMA الأطباء في القضايا القانونية والأخلاقية، بما في ذلك تقديم الاستشارات القانونية المجانية والدفاع عنهم في حال واجهوا دعاوى أو مشاكل قانونية مرتبطة بعملهم.

٦. التوعية والتثقيف الصحي العام
تقوم BMA بتوعية الجمهور حول القضايا الصحية المهمة، مثل التطعيمات، وأمراض السرطان، ومكافحة الأمراض المعدية. وتعمل على نشر الوعي من خلال حملات عامة وتعاون مع المؤسسات الصحية الأخرى.

٧. تمثيل الأطباء في الشؤون الدولية
تعمل BMA بالتعاون مع منظمات طبية دولية، مثل الجمعية الطبية العالمية، لتبادل المعرفة وأفضل

ويهدف إلى التأكد من أن الطبيب يمتلك المهارات والمعرفة اللازمة للعمل في المملكة المتحدة.

يمكن إعفاء بعض الأطباء من هذا الاختبار في حال كانوا يمتلكون شهادات أخرى معترف بها (مثل مؤهلات من دول معينة أو زمالة الكلية الملكية للجراحين أو غيرها) أو خبرة كافية.

٣. إثبات الكفاءة اللغوية في اللغة الإنجليزية؟
يجب إثبات مستوى جيد في اللغة الإنجليزية، غالباً عن طريق اجتياز اختبار IELTS (الحصول على ٧.٥ على الأقل)، أو OET (بدرجة «B» على الأقل في جميع المهارات). يتم التحقق من الكفاءة للتأكد من قدرة الطبيب على التواصل الفعال مع المرضى والزملاء.

٤. شهادات حسن السيرة والسلوك:
يجب تقديم سجل جنائي نظيف وشهادات حسن السيرة من بلد الإقامة السابقة للطبيب، لضمان الأمانة المهنية وعدم وجود سوابق قانونية.

٥. تقديم الوثائق التعليمية والمهنية:
يجب تقديم نسخ معتمدة من الشهادات الأكاديمية (مثل بكالوريوس الطب والجراحة)، وشهادات الخبرة العملية، وتوثيق هذه الشهادات إذا لزم الأمر.

٦. الحصول على تأشيرة عمل
يجب على الطبيب التقديم للحصول على تأشيرة عمل من خلال نظام الهجرة القائم في المملكة المتحدة، غالباً ما يكون من الضروري الحصول على عرض عمل من مؤسسة صحية مرخصة في بريطانيا لدعم طلب التأشيرة.

٧. إتمام فترة التدريب المهني (Foundation Training)
قد يتعين على بعض الأطباء الوافدين إكمال فترة تدريبية تُعرف بـ Foundation Training، وهي فترة تدريبية مكثفة تمكن الأطباء من اكتساب الخبرة في مختلف التخصصات الطبية والعمل ضمن النظام الصحي الوطني (NHS). بعد استيفاء هذه المتطلبات، يمكن للطبيب أن يبدأ ممارسة الطب بشكل رسمي في المملكة المتحدة ضمن نظام NHS أو في القطاع الخاص.

نماذج لبعض الجمعيات الطبية السودانية ببريطانيا

١. جمعية الأطباء السودانيين البريطانيين للرعاية الأولية SBPCA
جمعية أكاديمية غير جهوية أو حزبية، و هي جمعية رائدة تساعد الأطباء السودانيين داخل تدريب الطب العام بشتى النواحي من تقديم النصائح، مواد تدريبية أكاديمية، بناء الشخصية القيادية، وغيرها. الجمعية تجتمع بمشتركها أثناء مؤتمراتها سنوية.

٢. جمعية الأطباء السودانيين الجدد بالمملكة المتحدة SJDA
تقوم بهما بمائلة للجمعية أعلاه لكل الأطباء السودانيين داخل المملكة المتحدة. ومهامها تشمل كل الأطباء دون درجة الاستشاريين.

٣. جمعية الأطباء السودانيين الجدد بالمملكة المتحدة SJDA
تقوم بهما بمائلة للجمعية أعلاه لكل الأطباء السودانيين داخل المملكة المتحدة. ومهامها تشمل كل الأطباء دون درجة الاستشاريين.

٤. جمعية الأطباء السودانيين الجدد بالمملكة المتحدة SJDA
تقوم بهما بمائلة للجمعية أعلاه لكل الأطباء السودانيين داخل المملكة المتحدة. ومهامها تشمل كل الأطباء دون درجة الاستشاريين.

٥. جمعية الأطباء السودانيين الجدد بالمملكة المتحدة SJDA
تقوم بهما بمائلة للجمعية أعلاه لكل الأطباء السودانيين داخل المملكة المتحدة. ومهامها تشمل كل الأطباء دون درجة الاستشاريين.

٦. جمعية الأطباء السودانيين الجدد بالمملكة المتحدة SJDA
تقوم بهما بمائلة للجمعية أعلاه لكل الأطباء السودانيين داخل المملكة المتحدة. ومهامها تشمل كل الأطباء دون درجة الاستشاريين.

٧. جمعية الأطباء السودانيين الجدد بالمملكة المتحدة SJDA
تقوم بهما بمائلة للجمعية أعلاه لكل الأطباء السودانيين داخل المملكة المتحدة. ومهامها تشمل كل الأطباء دون درجة الاستشاريين.

٨. جمعية الأطباء السودانيين الجدد بالمملكة المتحدة SJDA
تقوم بهما بمائلة للجمعية أعلاه لكل الأطباء السودانيين داخل المملكة المتحدة. ومهامها تشمل كل الأطباء دون درجة الاستشاريين.

٩. جمعية الأطباء السودانيين الجدد بالمملكة المتحدة SJDA
تقوم بهما بمائلة للجمعية أعلاه لكل الأطباء السودانيين داخل المملكة المتحدة. ومهامها تشمل كل الأطباء دون درجة الاستشاريين.

١. زيادة الطلب على الخدمات الصحية
● مع التزايد المستمر في عدد السكان وارتفاع أعمارهم، زاد الطلب على خدمات الرعاية الصحية المتقدمة. وتشير الإحصاءات إلى أن السكان المسنين يحتاجون إلى رعاية طبية أكثر تخصصاً، مما يزيد من الضغط على الأطباء المتخصصين ويؤدي إلى وجود فجوة في تقديم الرعاية الصحية.

٢. النقص في أعداد الأطباء المتخصصين والعلميين:
وفقاً لتقارير NHS، هناك نقص كبير في أعداد الأطباء المتخصصين، خاصة في مجالات مثل طب الطوارئ، الجراحة، والعناية المركزة. هذا النقص يؤثر سلباً على جودة وسرعة الخدمات الطبية، حيث يضطر المرضى إلى الانتظار لفترات طويلة للحصول على الرعاية المطلوبة.

في بعض المناطق الريفية والثلاثية، يصعب العثور على أطباء عامين لتغطية الاحتياجات الطبية للسكان المحليين. هذا يجعل من الصعب على المرضى الوصول إلى الرعاية الأساسية، مما يؤدي إلى تفاقم الوضع الصحي ويزيد العبء على المستشفيات الكبيرة.

٣. التحديات المستمرة بعد جائحة كوفيد-١٩:
أضافت الجائحة ضغطاً هائلاً على الـ NHS، حيث تعامل الأطباء مع أعداد كبيرة من المرضى المصابين بفيروس كوفيد-١٩ بالإضافة إلى المرضى المعتادين. هذا الإحراق المستمر أثر على صحة الأطباء النفسية والجسدية، مما دفع العديد منهم إلى ترك العمل أو تقليل ساعاتهم. كما أن تراكم العمليات الجراحية المؤجلة والرعاية المؤجلة نتيجة الجائحة زاد من الطلب على الأطباء، حيث يسعى النظام الصحي إلى تعويض التأخير في تقديم الرعاية الطبية.

٤. خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي
أدى خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (البريكست) إلى تقليص عدد الأطباء القادمين من دول الاتحاد، حيث أصبح من الصعب على الأطباء الأوروبيين الانتقال والعمل في بريطانيا بنفس السهولة السابقة. هذا التحدي أثر بشكل خاص على الأطباء الذين كانوا يعملون الوظائف في التخصصات النادرة.

ومع ازدياد الحاجة لاستقطاب الأطباء من خارج بريطانيا، يصبح التحدي أكبر بسبب الإجراءات الجديدة لتسجيلهم وتأهيلهم للعمل.

٥. حاجة NHS لاستقطاب الأطباء من الخارج
وللتعامل مع هذا النقص، تتجه الـ NHS بشكل متزايد إلى استقطاب الأطباء من الخارج، خاصة من دول تتمتع بمهارات طبية جيدة. وقد قدمت الحكومة البريطانية تسهيلات للأطباء الأجانب من خلال تسريع عمليات الترخيص وتقديم التأشيرات للراغبين في العمل بالمجال الطبي.

مع ذلك، يواجه الأطباء الوافدون تحديات متعددة، مثل اجتياز اختبارات الكفاءة اللغوية والمهنية، والتكيف مع ثقافة العمل المختلفة في بريطانيا. ومع ذلك، تسعى المؤسسات الصحية إلى توفير الدعم المطلوب لجعل عملية انتقالهم سلسة.

٦. التأثير على جودة الرعاية الصحية
يؤثر هذا النقص بشكل مباشر على جودة الرعاية الصحية المقدمة. ففي المستشفيات التي تعاني من نقص في عدد الأطباء، يضطر الموظفون للعمل لساعات أطول، مما يؤدي إلى الإرهاق والتوتر ويزيد من احتمالات الأخطاء الطبية. وبالتالي، فإن الحفاظ على بيئة عمل مستقرة ومتوازنة للأطباء يعتبر تحدياً حقيقياً.

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن نقص الأطباء قد يؤدي إلى تأخير التشخيص والعلاج، مما يؤثر سلباً على نتائج العلاج ويقلل من رضا المرضى.

إن حاجة الـ NHS المتزايدة للأطباء هذا العام تدعو إلى إعادة تقييم استراتيجية التوظيف والدعم الطبي، يجب العمل على إيجاد حلول شاملة ومستدامة، مثل زيادة تمويل تدريب الأطباء المحليين، وتسهيل إجراءات استقطاب الأطباء الأجانب، وتحسين بيئة العمل لدعم الأطباء وتخفيف الأعباء عليهم.

تسجيل الأطباء الوافدين

لتسجيل الأطباء الوافدين من الخارج للعمل في بريطانيا، هناك خطوات ومتطلبات محددة يجب استيفائها، وأهمها:

١. التسجيل في المجلس الطبي العام (GMC)
يعتبر GMC الهيئة المسؤولة عن تسجيل الأطباء وتنظيم مزاولة الطب في المملكة المتحدة. يجب على الطبيب التقديم للحصول على تسجيل من GMC لكي يُسمح له بممارسة الطب.

يمكن التسجيل إما عن طريق الحصول على «التسجيل المؤقت» للأطباء المبتدئين، أو «التسجيل الكامل» للأطباء الذين اكملوا التدريب المطلوب.

٢. اجتياز اختبار (PLAB Professional and Linguistic Assessments Board)
يتعين على الأطباء الذين لم يتخرجوا من جامعات معترف بها في المملكة المتحدة أو الاتحاد الأوروبي اجتياز اختبار PLAB. هذا الاختبار يتكون من قسمين



قصة قصيرة

مرحاض الطامعين

د. ياسر يوسف *

● تخلت مدينتنا الوادعة عن الهدوء والسكون الذي يميزها بعد أن أصبحت ملاذ أمن للفارين من جحيم الحرب.

المسافة التي كنت أقطعها بالسيارة في دقائق الآن تستغرق أكثر من ساعة نتيجة للإزدحام والفوضى التي تعبت بالشوارع.

توقفت بالقرب منه وتاملت وجهه الشاحب كزعر أصفرت أوراقه من العطش... نعم أنه هو نفس الشخص الذي ركب معي السيارة قبل أيام من نفس المكان. دعوتـه حتى أوصله لوجهته التي يريد ... لم ينتبه لي بادئ الأمر فقد كان شارد الذهن، مشتت الأفكار. وعندما كررت النداء إلتفت نحوي وعدل نظارته الطبية ثم تقدم خطوات وفتح باب السيارة وجلس بجواري وقال بصوت خافت « شكراً. »

● قلت له هل تتذكرني ؟

– نظر إلى وجهي ولكنه لم يبطئ النظر وقال لي لا أظن أنني رأيتك من قبل.

● قلت له: ألم تترك معي قبل أيام وأوصلتـك إلى وسط البلد !

– نظر إلى مرة أخرى ولكن بتدقيق أكثر وقال عذراً يا أخي ربما تكون قد أوصلتني لمكان ما ولكني لم أعد أتذكر كثير من الأشياء .

– قلت : هل أنت ذاهب إلى وسط البلد ؟

– تعلم في الرد قال لا ثم قال نعم ثم قال لا أدري.. مهم لدقائق مع نفسه ثم قال حسناً سأقدم معك في الطريق .

أثارت إجابته فضولي ... لقد سكن حيناً في الأونة الأخيرة كثير من الأغراب تعرفنا على بعضهم وقد حكروا عن قصصهم مع الحرب ولكن هذا الرجل يكتنفه كثير من الغموض، عله محال أوكذاب لذا قررت أن أكتشف اليوم ... فاجأته لاني لا أليس هو ذات المطعم الذي نزلت بجواره في المرة الفائتة ؟

– قال نعم نعم نحن قادمون من قرية بالجزيرة وأنا كنت أعمل في ذلك المطعم الذي بوسط البلد.

● قلت له ولما تكذب إذا؟

– قال بصوت تملأه الحسرة أنا لم أكذب عليك ولكن أمني لا تريد أن تتذكر ما حدث لنا من فظائع بالخرطوم لذا قالت أننا قادمون من إحدى قرى الجزيرة والتي جنناها نازحين ولم نمكث بها سوى شهر قليلة قبل أن نواصل رحلة النزوح مرة أخرى. وإذا سأل الناس أختي نفس السؤال لقلت أننا قادمون من الفاو لأنها لا تريد أن تتذكر ما حدث لنا بالخرطوم أو الجزيرة.

● قلت له لا عليك كل أجزائه لنا وطن ها نحن قد وصلنا للمطعم الذي تعمل به هل أتوقف هنا ؟

– قال لا لا لقد فصلوني من العمل قبل أيام والآن أبحث عن عمل آخر.

● قلت له ولماذا فصلوك لا شك أنك لم تدرس «الطلاب» قصدي الزبائن جيداً بجامعة المطعم ؟

– قال أرجو لا تسخر مني لقد فصلوني عن العمل لأنني تبولت على ملابسني أثناء تقديم الوجبات للزبائن .

● قلت : ماذا قلت ؟ لا شك أنك مجنون .

– قال: هل تبقى شيء آخر يحدث للمرء غير الجنون ! هذا ماحدث بالفعل «بعد أن سقطت قذيفة على منزلنا مات على إثرها والذي وفي محطة أخرى إعتصب الأوباش أختي أصبت «بداية التبول اللا إرادي» ،وماذا أظن قد فعلتها على سيارتك وقتت على جانب الطريق إعتذر الرجل وغادر السيارة مسرعاً ، نظرت إلى المقعد الذي كان يجلس عليه وجهته ميلاً وتبعته منه راحة كريبه ولكنها ليس أكثر ثنائية من راحة أفعال أولئك الذين يعيشون بأمن الوطن ويتبولون على تاريخه، يسعون فقط للتسلق بالسلطة وتنفيذ مآربهم حتى لو ضحوا بكل الشعب.

وسلام يا وطن

* كاتب صحفي.

شاعر «الطيور المهاجرة» يصدر ديوانه الثاني «لا باب للماء»



الشاعر والكاتب الصحفي حافظ عباس عالم.

● اصدر الكاتب الصحفي والشاعر حافظ عباس عالم ديوانه الثاني «لا باب للماء» والذي يتصدر عناوين معرض الشارقة الدولي للكتاب هذه الايام، حافظ عباس شاعر غنيّ عن التعريف فهو صاحب اجمل القصائد الشعرية المغناة «الطيور المهاجرة» التي تغنى بها الاستاذ مصطفى سيد احمد وجملت ذائقتنا الفنية بمفردة غنائية لانتشبه غيرها ..تناقلتها الألسن ترنماً او عناوين لبرامج وأمسيات شعرية.

يذكر ان الاستاذ حافظ عباس له ديوان شعر سابق، تحت عنوان «وجهي يتقشر منه ملامحهم» والثالث فى طريقه للنشر فى اطلالة العام الميلادى الجديد تحت مسمى « أنتمي للشجر أنتمي للمطر ».

قدموا الدعم والمساندة للنازحين في كسلا والقضارف

«يوم الجزيرة الخضراء» بصمة انسانية سودانية



للاهل في كسلا والقضارف والفاو وحلفا على تقاعلمهم الوجداني والمادي والعيني ..

والشكر يمتد إلى قروب ابناء الجزيرة الخضراء والرويس المال والاهتمام من اجل الأهل في السودان وحلفا والفاو والقضارف .. الأسر والمستفيدين قدموا الشكر والعرفان

المنتجة. وبالتضامن مع جمعية سلسبيل الخيرية ايضا كان هنالك تكايا الوجبات الغذائية ودعم الأيتام بالقضارف ..

وبذات الروح والقوة يواصلون هذا الحراك النوعي يعدون العدة الان لاكبر تظاهرة خيرية اجتماعية تحمل عنوان (يوم الجزيرة الخضراء)

الواجب قاموا بتوفير العلاج والدواء والكساء والطعام والماوى للنازحين من ابناء الجزيرة المتواجدين في كسلا والقضارف والمناطق المجاورة وعدد من المبادرات الانسانية بولاية كسلا وزعوا فيها سلة المواد التموينية وكيس الخبز والايام العلاجية المجانية ودعم الاسر

○ كتب / وليد العشي

● ابناء الجزيرة الخضراء داخل وخارج السودان يمثلون قيم التكافل الاجتماعي والمساندة الإيجابية لآخوانكم الذين غادروا الاهل والديار بسبب ظروف الحرب والنزوح الإجباري ... ملين نداء



(سلوى تراث) سودانية كرمها الشيخ محمد بن راشد حاكم دبي

فازت بالمركز الأول في جميع مشاركتها ضمن منافسات الجاليات



○ تظل الجاليات السودانية عبر تاريخها المشرف منارة وشعلة تحمل القيم والعلم والثقافة والحضارة بين الدول، الجالية السودانية بالإمارات تفخر أن يكون بينها اسم رفع اسم السودان عالميًا في محفل مهم ومهمل ألا وهو التراث... من الرعيل الأول الذي جاء إلى الإمارات الأخوان موسى أحمد موسى وحمدان أحمد موسى إبان عهد النميري رحهما الله، وعملوا في وزارة الدفاع وهما من الرعيل الذي ساعد في نهضة الإمارات العربية المتحدة، ١٩٧٩م جاءت سلوى عبد الرحمن إلى الإمارات ليطلق عليها لاحقاً في أوساط الجالية السودانية اسم (سلوى تراث). ما قصة هذا الاسم؟ وماذا قدم التراث السوداني في الإمارات؟، وكيف أصبح يتنافس كل حضارات الدول هنا في الإمارات ليقوم في كل جولة بالجائزة الأولى؟!

حوار/
ناجي
الجندي

السفارة السودانية لم تقدم لنا أي دعم

– نعم شاركنا في اكسبو ٢٠٢٠ من خلال الاحتفال هناك بالعيد الوطني كأول مشاركة فلكلورية للإيقاع السوداني بمعرض تراثي.

● مشاركات أخرى:

– شاركت في كل عيد وطني إماراتي وفي خيمة الشبيخة فاطمة بنت مبارك، وفي فعاليات وزارة الخارجية الإماراتية في ملتقى السفارات الدولي، وفي إذاعة رأس الخيمة، ومشاركات مختلفة صغيرة وكثيرة في الفجيرة والرويس وأم القيوين وتلفزيون عجمان وجبينا كل الإمارات، وكنا دوماً نفوز بالجائزة الأولى، ونحن أول فرقة تراث تؤسس في بلاد المهجر، وهناك سودانيون أول مرة يزوروا السودان من خلال مؤتمر المرأة المهاجرة في حي المغتربين في الخرطوم كان لفرقة التراث الفضل في ذلك، وتم تكريمي من الشيخ محمد بن راشد عن طريق الديوان ٢٠٠٢ مهرجان التسوق بدبي.

● ما دور الجالية السودانية في مشروعاتكم

والبحرانية ومملكة كرة وهي قبل التاريخ فيجب علينا المحافظة على هذا التراث من الإندثار والضياع والتعريف به ونشره وسط أبنائنا بالجامعات والمدارس.

● مقارنة التراث السوداني بالإماراتي.

ليس هناك أي وجه مقارنة السودان تراثه قارة في وطن وتعدد القبائل وهناك وجوه اختلافات كبيرة، ويحفظ التراث الإماراتي بكيونته وشكله الخاص.

● كيف كان تجاوب الجاليات الأخرى مع التراث السوداني؟

– هناك تجاوب كبير مع الجالية السودانية لمعرفة الكثير عن السودان وثقافته المختلفة من تراث وفلكلور ودائماً ما يكون الزوار الأجانب حريصين على مشاركة السودان واستكشافه من خلال تراثه.

● من هي أهم شخصية زارت معارض التراث السوداني وأين كان؟

– مجموعة من شيوخ رأس الخيمة وعجمان زاروا فعاليات التراث السوداني المختلفة وكانت أهم شخصية هو الشيخ محمد بن سعود بن صقر القاسمي ولي عهد إمارة رأس الخيمة.

● اكسبو ٢٠٢٠ دبي كيف كانت مشاركتكم فيه؟

● من أين جاء اسم (سلوى تراث؟).

– جاء اسم سلوى تراث من القنصلية السودانية والسفارة بآبو ظلي، عندما كنت أقوم بتغطية الفعاليات التي تأتي عبرهم من الجهات الرسمية.

● لماذا التراث السوداني؟

– لأنه الهوية الوطنية لكل سوداني فشعب بلا تراث شعب بلا هوية، في الغربية يحتاج أبنائنا لمعرفة تراثهم وعاداتهم وتقاليدهم الحقيقية وخاصة في الجامعات.

● كيف حضرت للإمارات؟

– حضرت إلى الإمارات برفقة زوجي (عروسة) وكنت ارسم الحناء لنفسي وبعدها انتقلت للمرأة الإماراتية ثم السودانية.

● عدد الأفراد الذين يقدمون هذا العمل معك؟

– تتكون من ٦ بنات و٦ أولاد وتقلصت نسبة لدراسة البعض منهم وهم جميعهم من مواليد الإمارات منهم من لم ير السودان ولكن لحبهم للتراث السوداني وتشريرهم به تعاضوا معه ومارسوه كأنهم في السودان تماماً.

● الفعاليات التي شاركت بها؟

– كثيرة، لدرجة إنني لا أقدر على حصرها من سفارة وقنصلية وأندية وأفراد وجامعات ومدارس وسافصل عنها في سؤال لاحق.

● التراث السوداني ما له وما عليه؟

– التراث السوداني إرث تركه لنا الأجداد من قيم وأواني وزخارف وفخار ومشغولات وجداريات وحضارات عبر الأزمان، من حلفا

الجبراقة



عذراً ايها الوطن النبيل

حافظ عباس عالم *

● (ماوجدنا البلاد مذ وجدنا على الأرض في مثل هذا الكبد !!
تضعي الكرامك ويجهري فيها البغاة ويجلس فوق الكراسي الزبد)

معذرة ايها الوطن النبيل، إن جئتكم هذه المرة منكسراً خاسي البصر حسيراً، فلطالما كنت متفانلاً منذ أن ولدت في ترابك الطاهر وحتى قبيل أن اخط لك هذا الاعتذار الميرير، فقد سقطت تفاؤلي بنهوضك ليس سهواً بل جهاراً وعنوة وكفرت به ربما إلى الأبد، لأن ساستك وعسرك وكثير من أبنائك يتعاملون مع قضاياك العادلة وشأنك العام كلعبة (الكشتينة) دكها (بخرخرة) مقصودة لذاتها إن لم يجدوا فيها ما يكفي من أوراق مرتبة أو (جواك) غير مكترئين بنزاهة اللعب

المعذرة ايها الوطن العظيم فانك لن تنهض أبداً اسوة بالذول العظيمة، وكنا نعلم بذلك وانتظرناه ربحاً من الزمن، وذلك لأن جيشك لا عقيدة له إلا القمع، وتنصيب نفسه وصياً على الشعب وحاكماً جبراً وتجبراً، ونسي تماماً أو تناسى أن وظيفته الأساسية صون حدودك والدفاع عنك وعن شعبك ضد الغزاة والمستعمرين. معذرة ايها الوطن العزيز لن تنهض أبداً وكم هو مر استخدام كلمة الأبد ضد هذا النهوض المرتجى حتى وقت قريب، ولن تمتلئ معدة ويشتعل عقل وتشمخ عبقريه مطلقاً، لأننا ومنذ استقلالنا لم نصبر على طعام واحد لينضج في قدره، بل سرعاً ما نقلبه حماقة ونكبه فينطقى التنور، فيموت اطفالنا جوعاً ومسفيةً وحسرةً عذراً ايها الوطن الذى ظننا أننا نحبك، لن تنهض مطلقاً لطبيعة فينا، نحن شعب ملول (زهوج) لا نؤمن بالرأى والرأى الآخر، ونحشر الدين حشراً في كل الأمور بغير علم ولا كتاب منير، حتى فى الأمور التى تركها الدين لدنيانا.

ولن تنهض وطني الحبيب وبكل اسف لأننا شعب مستلب ثقافياً وفكرياً واقتصادياً، تخلينا عن قوت يثبت في عومر أرضنا وارجانها بأمان وكفاية، ورهنا انفسنا لقوت وغلة تبت في بلاد الآخرين وربكنا قطار الاغاثات. ولن تنهض ايها الوطن لأن ساركك حاكمك، وقالك يصير أن يحكمك عنوة وغصباً، ولأن ثلة من أبنائك يخفونك ويمنعون عنك التنفس لهدف ذاتي محض وأناسي تعيس وخبيث. ومعذرة ايها الوطن الجميل لن

تنهض ولن تقوم لك قائمة، لأن أولادنا السمر الذين هم من اصلابنا ومن جيناتنا المعطوبة نسخة مكررة من خيبتانا، فقد انفصل الجنوب باخطائنا وأثانتنا، وخیالنا المريض بقاء العرب وهم شهود، بل شاركنا ثلة منهم في اجتراح الفشل.

وستمضى اجزاء منك ايها الوطن الحبيب بأيديهم

سقط تفاؤلى بنهوضك ليس سهواً بل جهاراً وعنوة وكفرت به، ربما إلى الأبد .. لأن ساستك وعسرك وكثير من أبنائك يتعاملون مع قضاياك العادلة وشأنك العام كلعبة (الكشتينة) دكها (بخرخرة)

ونحن في سبات اللحد، لأننا لم نتهدي منذ وقت طويل لمنهج مغاير لنبريهم كما يجب، ونطمهم كما يجب، ونحبهم كما يجب، وندرهم على حبك ايها الوطن، دون أنانية أو تعصب إلا فيما يفيدنا ويجمعنا كما ينبغي أن يكون .

والمعذرة طو المعذرة ايها الوطن المجيد، لن تنهض حيث لم يقلع الشعر ولا المسرح ولا الرواية ولا الغناء وحتى المدح في تشكيل وجدان عام وذاكرة جماعية،

وجه المدينة



تشحنما .. يا ..!!

الشيخ أحمد الشيخ *

○ تلقيت أسس الأول نيا وفاة الابن (ناجي)، ابن صديقي الجنوب سوداني كاركون بقاهرة المعز، التي هاجر إليها جراء الحرب الدائرة، سألنا الله الرحمة والمغفرة لابن ناجي، وأن يلهم والده وأسرته الصبر وحسن العزاء.

هنا.. أعيد نشر مقال كنت قد كتبتة قبل عدة سنوات عن زيارة كنتَ قد قمنا بها لهذا الجميل كاركون.. وكان (ناجي) وقتها طفلاً صغيراً..

● كاركون.. أو هكذا كان يُدعى فيما بيننا وبين أقرانه.. أخونا وصديقنا، شاب من جنوب السودان – أبا وأما – مقيم في الخرطوم.. ويعمل مع أحد الأقارب.. آخر مرة التقيت.. كان من غير لحية.. وكنت أنا مع لحية – انكست أنا!! واهتدي هو! – أو هكذا بدا الأمر.. لعله أكثر الفرحين بالإتفاقات التي تتم أخيراً بين البشر وسلفاكير.. وقد نزلت عليه برداً وسلاماً.. كما أنني (صدقمك القول، رغم مرارة التنازلات واستمرائنا الانبطاح، إلا أنني أيضاً فرحت من أجلك يا كاركون، ومن أجل حبيبنا أنجلو.. ومن أجل أخونا الأكبر ابن مدينتي الطبيب الإنسان د.. شوم.. ومن أجلكما جون وميري – ومن أجل السودان الواحد رغم الجغرافيا والسياسة وأرثال الشهداء.. تمسك كاركون بتراب عاصمته الخرطوم.. لم يلتفت أو يسمع للساة وللواقع الجديد، أو يكثر بالتهديدات.. زنانه خلال إجازتي القصيرة للسودان، في بيته.. امتلطن عريتنا.. صديقي أبو مدين (ناجي) وأنا.. وكثرو جانبو عمرو.. واتجهنا صوب السليمة.. وبدأت رحلة الوصف عبر الهاتف وأعينا تجوب الشوارع والألقات بحثاً عن معلم بارز، حتى وصلنا إلى محطة البقالة.. حيث مفترق الطريق إلى اتجاهين.. إما ميناً أو شمالاً.. طلب منا التريث وعدم الدخول إلى الحارة.. انتظرنا.. وانتظرنا.. ونحن نرقب حركة السوق النشطة من حولنا.. سمعنا صوتاً يأتي من خلفنا.. تشحنما.. يا.. وكانت هذه الكلمة التي تعود أن يقولها كلما سئل عن حاله.. تشحنما يا ولدنا.. كناية عن ضيق الحال والرهق والمكابدة.. التفتنا فوجدناه.. هو.. هو.. بأبتسامته المعهودة، وأسناته البيضاء، وبياض قلبه.. سلمنا عليه واحتضناه واحداً بعد الآخر.. ولف معنا إلى داخل العربة لنبدأ رحلة التوجه إلى بيته..

لم نمض كثيراً فطلب منا الوقوف بجانب أحد الدكاكين، لأن الشارع لا يسمح بدخول العربة لكمية الحفر ومياه الأمطار التي تغطي الشارع – فطلب من صاحب الدكان مراقبة العربة.. وأكلنا إلى بيته سيراً على الأقدام.. وعندما وصلنا.. تشرفنا بالتعرف على أسرته الصغيرة.. ومنها ابنه البكر الذي سباه على اسم صديقي أبو مدين (ناجي).. حبا له وكرامة.. وأبو مدين هذا كان هو سبب تعرفنا به.. وله معه قصة إنسانية خاصة..

حكايات مشاترة



حكاوي عينة

عثمان يوسف خليل *

● كما وعدناكم سابقاً، سنحدث اليوم عن الإلحاق في مجتمعاتنا في الجزيرة.. وبالطبع، فاهل الجزيرة، ورغم تنوع ملاحمهم وتعدد أصولهم، إلا أنهم يتشابهون في كثير من الأشياء، حتى في الطراف والمشاترة التي لا يخلو منها أي مجتمع أو منظمة سودانية. حسنا، يبدو أننا بدأنا بالحديث العقوي مجدداً، ولكن تاكوا ان غرضنا بهذه الكتابات هو أننا نتناول موضوع الشتارة لمجرد المزاح والتي جلبنا عليها ومارسناها شتارة ولكن قبال نشاتنر، لو سالتناكم هي كلمة الشتارة دي اصلها وفصلها شنو، أنا حسب علمي بعرف كلمة شتر اى رمي بالحجر او الدراية فهل باترى الشتارة جات من هنا؟ والاشتر لقب واحد من الإلقاب

تظلنا عند اندلاع الخطوب واحتدام الجدل والخلاف، وتتعكس فيها رافقيا وسلوكا حضاريا، يدبر تنوعنا واختلافنا وتحوله الى نهضة شاملة . ولـن ترتقى ايها الوطن لأننا شعب بلا بصر او بصيرة، نجوع ونموت فقرا والماء تحت أقدامنا ومن فوقنا، والخسوبة تضاخة فى الجبال والسهول، وبنام فوق كنوز نجعلها أو نتجاهلها، أنانية ونكاية فى بعضنا البعض وربما حسدا كذلك .

ولـن تنهض ايها الوطن الذى كان على مدى مليون ميل قبل ان يبدو كسروال مهترى، لأننا نتكلم جميعنا دفعة واحدة فلا يسمع أحدنا الآخر، ندعى المعرفة ونحن خواء فى المحصلة على واقعنا، وندعى الوطنية ونحن منها مفلسون، وندعى المجد ومجدنا تاريخ جله أو معظمه مزور او يحتاج الى اعادة نظر . نحن ايها الوطن النبيل شعب غير متجانس، قبلين، جهويين، أنانيون، عنصريين، لم يستقر بعد او تنفق على هوية تجمعنا، ولم نجد سبيلا إليها بمعرفة وتواضع، ندعى العروبة وتبترأ منا العروبة، ونفر من الافريقية وتفضحن الملامح والدماء، والسودانية ومن ينادون بها صرخة فى أذان متقوية . ولا لن تنهض ابدا لان الجيش الذى انتبناه نباتا غير حسن وسقيناه ورعيناه وصرفنا عليه من روحنا وعيزن ازرانقا، تحول الى دودة شريطية تمص نخاعنا وبات سرطانا يقوضنا من الداخل.

عذرا ايها الوطن لمتلازمة الخيبة التى اصابتنا منذ استقلالنا وابتلعت كل الصباحات ومساحات الأمل،

اكرمنا كاركون وأسرته غاية الإكرام، وأغدق علينا حبا وقمحا وتمنى.. ولكن ليس على انعام وردي.. بل على انعام الراحل المقيم مصطفى سيد أحمد.. حفلة قطر.. أو.. dvd.. وبعد العشاء سألناه عن حاله.. خاصة وأن الأيام كانت تشهد توترات ما بعد الانفصال.. فقال وهو يبتسم ويطلق كلمته التي اشتهر بها: تشحنما..

يختصر فيها التعب والرهق وقسوة الأيام التي أوجدتنا في زمن هؤلاء الساسة.. وهو يرى الشكر وسلفاكير الذين ينأمان على اتفاق ويصحوان ليعتبراه قد نقص!!.. وكأن هذا الاتفاق (وضوء) ينقضه النوم العميق.. ويحتاج إلى التجديد!!!

سرح بعيدا.. وعندما خرج من لجة خياله، كانت العاطفة قد تمكنت منه.. فحاول أن يخفيها، وقد بدأت تنهديات جهشات مقطعة، وكأنّ روما ما مؤلما قد انفجر في رأسه، ولا يريد أن يظلل له النعان، ويفرق الأعماق منه في فيض من الأحرف والكلمات.. وهو الدموع.. فالتكفى بالقول وهو يحاول أن يضحك.. أحد الإخوة الإثيوبيين قابله ذات مرة فباغت به (كف) قائلا له: إنت المقدك هنا شنو؟! ما تمثني جونيك!!!!??

وفي إحدى المرات كان يستقل إحدى الحافلات، فطلب منه أحد الركاب السوداني بلهجة حادة.. النزول.. والعودة للجنوب.. ولكن سائق الحافلة أصرّ على قطه.. وطلب من الراكب النزول إذا لم يعجبه الأمر.. ومواقف كثيرة تعكس معاناته في تلك الأيام القصية.. وهو القائم على أسرته الصغيرة.. والكبيرة أيضا.. وهو الذي لم يعرف السودان الواحد الذي ولد وتربى فيه .

حينما فتحت لنا زوجة الباب أحسستنا بأن هناك أمرا غير طبيعي في نظرتنا.. وبعد أن أعدوا لنا العشاء.. ما زالت الحيرة تملكتنا.. فسالناها إن كان هناك خطبا.. فنأدى علينا لتخبرنا قصتها: «كنت متميرة في صفى وشنا المطرة.. تمنيت أن أكون طيبة، ولكني بعد وفاة أبي أعز الناس إلى قلبي أصبت بالعمى فجأة.. ولا يوجد له علاج إلا في الخارج وتكاليفه غالية علينا.. أتمنى أن أرى أولادي واللعب وأجري معهم.. عايزة أعين ليهم شديدييد.. وبعدما ما مهم يحصل لي شنو! ويكت.. كانها تم تّبك من قبل، محاولة أن تغسل بدمعها عينيها علها تبصر من جديد.. فكما أذهب الدم بصبرها، أملت أن يعيده إليها.. قصة إنسانية فطرت لها قلوبنا.. كنا قد أرقفنا عريتنا بعيدا وأكلنا المسير على أقدامنا.. لأن الأمطار سدت المنافذ.. وعند خروجنا أصر علينا أن يرافقنا لأن الوقت تأخر والدنيا ظلام.. فأصررنا بدورنا ألا يترك أسرته.. أثناء سيرنا لم يملك أحدنا الآخر.. وبعد أن اكتملت رحلة العودة وصلنا إلى مكان وقوف عريتنا.. سمعنا صوتا من خلفنا يقول: تشحنما يا أولادنا! فضحكنا جميعا في وقت واحد قبل أن نلتفت، لأننا نتوعدنا منه ذلك.. فسألناه: ليه أتعبت نفسك!! رد: في ناس يعانين في المكان ده.. يقصد أشبه بقطاع الطرق.. فكان لا بدّ أن يحرسنا ويطمئن على وصولنا بسلام!..

شكرا كاركون.. فقد عّرت لنا خلال الزيارة عن أنموذج رائع من الوقار والتهديب، وسحر الشخصية، والخلق الحميد، ما كان له الأثر الكبير في نفوسنا.. سامع الله من تسبّب في معاناة كل سوداني في شماله أو جنوبه. لا أقول كل لا قال وردى وهو يتعنى: على نيل بلادنا.. سلام ونخيل بلادنا.. وشباب بلادنا.. سلام.. قل لا عاش من يفصلنا انت سوداني وسوداني أنا.. ضمنا الوادي فمن يفصلنا!!!..

* نائب رئيس التحرير.

المشهوره لأولاد والمرأ الشتره لله لا قسمها ليكم.. ولا لعيالكم واخير

منها المرة النكدية في ظني .. واتو ماظنلنا .. أنا بظن براى مش دي شنارتى!!.. عودا لموضوعنا .. نقول إن الانقلاب توجد في كل المجتمعات الإنسانية، وهي غالبا ما تدل على صفات معينة. سواء كانت بنية المزاح أو التهكم، لكنها مع مرور الوقت ترسخ في أذهان الناس، بل تتجأر وتحل بديلا عن اسم الشخص الذي يلحق به. لا يخطر ببالك أن الأمر بسيط كدها.. ففي بداية الأمر، قد يتذمر الشخص الذي يـمنح لقب معين، لكنه مع مرور الأيام يبدأ بتقبله، حتى يصبح له هذا اللقب هوية، ويضيف طابعا خاصا على اسمه الحقيقي. ويمرور الوقت، لا يكفي الشخص بتقبل اللقب بحسب، بل يصبح هذا اللقب وسيلة للتواصل الاجتماعي ويصير اسم للعائلة. إذ يُنادى به في المناسبات العامة وحتى بين الأصدقاء والأقارب، وقد يصل الأمر إلى حد أن يُعرف الشخص بلقبه أكثر من اسمه الحقيقي، وفي الغالب يرتبط هذا اللقب بذكريات أو مواقف مميزة تخلص في ذاكرة المجتمع. وهكذا، تتحول الانقلاب من مجرد كلمات إلى رموز تعكس نوع الشخصية وأثرها في مجتمعه، مما يضيف روحا من الفكاهة والإلفة والمحبة بين الناس. لتفانك تاني .. سمح.

* كاتب صحفي.

وكان عقيل يرى غير ذلك، فما كان منه إلا أن أشده قائلا: يا نسر د عك أوهاما نجى، به فأنها محصن إغراء وتكذيب فاستبسل النسر ورد ردا راسخا بقصيدة فذو منقطعة النظير، مطالعنا: صيا كه كئار وضع يمينك في يدي ودع المزاح لذى الطاقة والدد ثم تذكر أنّ ما يجمعهم صبيغة علاقة ندية ليست علاقة أمر وامور، فاستدرك قائلا: صه غير مأمور.. وهات هواتن ديسا تهش على أصيد الأغيذ كذلك أراك أن بينن لصديقه أننا وإن صغرنا أمام هذه القوى العالمية، فيمكننا أن نضع بصمتنا ونصنع تأثيرا ولا يضرنا إن كان طيفيا.. فإذا صغرت فكُن وهسنا نير مثل اليراعة في الظلام الأسود. وانتقل الصاعح محمود ابوبكر بعدما إلى الكفرة اللبية للمشاركة في الحرب، غير أنه بما قد يصيبه، كيف لا وهو القائل في ذات القصيدة: أنا لا أخاف من المتنون وريبي ما دام عزمي يا كئار مهندي سآزود عن وطني وأهلك دونه في الهالكين فلا ملائكة أشهدي، فقد كان باحجا عن الخالص أيا كان الثمن، وتجدده يقول ذلك صاحبا:

رأي OPINION

فأصباحنا لا نرى إلا صحارى التيه والعثرات والنكوص ولتعذرنى ايها الوطن فقد بت مجبرا لنشر هذا الاعتذار اليوم، وكنت قد سطرته لك قبل اسبوع بالتمام والكمال، وخجلت أن ابعثه لك او ابوح به للفضاءات، ربما لرجاء، كنت انتظره وأمل في أن يخذلنى حسدى او يهدم أولادنا السمر بنیان تشاؤمى على رأسى وكم اشتيتي واتمنى من فرط بؤسى ولكن ربما بنيت فالى على شفا جرف هار.

ايها الوطن العزيز كم تمنيت ان اكون في زمرة من تشابه البقر عليهم فنهتدي إلى صفراء فاقع لونها تسر الناظرين، فندجها يوم نصرنا ونفخر من فوق دمها تبركا وفالا، بانهازام العسكر وارسالهم الى كتكتاتهم ميمونين، وكهم امر نبيل ان يتلفظ العسكر وينكسرون أمام شعوبهم ويركعون لجلالها مليون نداهم ذلك لعمرى وعمرك هو الشموخ والعزة والانتصار لو كانوا يعلمون.

ومعذرة ايها الوطن فقد مددت يدى هذا الصباح لأفتح نافذة الأمل فوجدتها سرابا ورسما في سماء من حجر، فلربما غدا او بعد غد تنفتح نافذة حقيقية، فاغني وتغني هزارا وازهارا وبراح وعالم ومحمد ومهيار، وادم وكلفوة وجادين وعجب الدور والسنى وساتى ونسرين واواهج، فتورق ايها الوطن من جديد .

ولك العذر لك العذر والاعتذار حتى ترضى.

* كاتب صحفي.

كتابة حرة



عن الهجرة إلى أمريكا

نفيسة زين العابدين *

● .. تأملات مهاجر غير شرعى» .. كتاب لمؤلفة هوزيه أنجيل.. يحكى فيه عن رحلته الغير شرعية من المكسيك إلى امريكا في التسعينات من القرن الماضي وهو في العشرين من عمره هاربا من بلاد فقيرة إلى جارة غنية يستطيع فيها تحقيق كل ما يصبو اليه. يحكى هوزيه عن مصاعب ومخاطر رحلة مخفوفة بالمخاطر والمعاناة والتعب وهى احد رحلات دورية يقوم بها ساسرة مختصون في تهريب الغرابين الى الجانب الأمريكى.. الا انه رغم ذلك وبعد أن نجح في عبور الحدود بيوم واحد تم القاء القبض عليه وتحويله لكنه عاود التسلل مرة أخرى الى امريكا ونجح في ذلك.

هوزيه الذي لم يكمل تعليمه ولم يبلغ فيه غير مستوى الصف التاسع .. ولا يحمل معه أوراق إثباتية في الأرض الجديدة، ولا مسكنا حتى .. اراد ان يبني حياته في أرض الاحلام .. وجاء الى مدينة شيكاغو لوجود احد اقربائه فيها .. لاحظنا قريبه يأخذ ابنته الصغيرة ذات السنوات الأربع معه كمتريجة لأنه لا يتحدث الانجليزية .. فقرر عندئذ ان يكون مختلفا عن قومه .. وبدأ العمل المصاطم لفصيل الاطباقي في أحد المطاعم اللاتينية وقرر ان يعلم الانجليزية ويكمل تعليمه .. وكان ذلك .. اذ نجح في تحصيل شهادة تعال الثانوية العامة وبعد ذلك واصل تعليمه حتى التحق بالجامعة ودرس الفلسفة وبعدها قدم للدراسات العليا ونال درجة الماجستير في الأدب اللاتيني .. منحلتا قسوة ظروفه وخوفه الدائم من أن يخونه الحظ ويقع في يد الشرطة فنتهار احلامه ويرحل الى بلاده.

نجح الكاتب في أن يتقن اللغة الانجليزية وينال شهادته الجامعية وما فوق الجامعية من إحدى أهم الجامعات الأمريكية ثم ليعمل بعد ذلك كمترجم محترف في إحدى الشركات الكبيرة بأوراق مزورة ويرتبط بفتاة أمريكية تحبه ويحبها ثم ليعتلك شقة سكنية فاخرة في وسط مدينة شيكاغو.

رغم هذه النجاحات يكتب عن لحظات موجعة في رحلته عن كيف أنه لا يستطيع ان يستمتع بعطلته السنوية كرفقائه في العمل والذين يسافرون الى أماكن لا يستطيعها هو حتى لا يكشف امره امامهم في غم امتلاكه لأوراق إثباتية قانونية .. وكيف أنه لا يستطيع الذهاب للتصويت في الانتخابات وحينما يسألونه يضطر للكذب، ومن ثم يلجأ الى تقديم استقالته من عمله الذى يحبه والذى نجح فيه بصورة كبيرة حتى لا يكشف امره كمهاجر غير شرعي فيتعرض للإلقاء من بلاد احبها وحقق فيها احلامه ويؤمن في احقية بان يكون جزءا مرميا من مجتمعيها وليس ظلا قابعا تحت رحمة وتائق احبت احلامه او قتلها الى الابد.

هذا الكتاب يمنح من يقرأه طاقة ايجابية لا حد لها في كيف ان المرء يستطيع ان يحقق احلامه بكثير من العمل وكثير من الاصرار ان كان بملك العزيمة والرغبة في النجاح وتغيير حياته تحت اى ظروف كانت . فذلك الشاب الذي رحف لآيام وليال على المسخور والتلال ومواسير الصرف الصصى وتعمل رانتيه العطة والوقوف لساعات بفصل الاطباقي وتحصل نظرا للاحرين للراضة للتسليين الى بلادهم وتعلقياتهم اللاذعة والخوف من أن يكشف امره كمهاجر دون أوراق إثباتية ويرحل الى بلاده حيث الواقع المرير .. قد نجح في ان يحقق الحلم الأمريكى الذي اراده لكنه لا زال في الظل .. لا زال مهاجر غير شرعي ينتظر وعود السياسيين ان تتحقق ويبت في امره وامر من هم على نفس قضيتهم.. وكتاب هذا الان يدرس في بعض الجامعات والكليات الامريكية كما يستضاف ككاتب في المكتبات العامة متحدثا عن تجربته .. هذا الكتاب كشف النقاب عما لا يعرفه الآخرون عن فئة المهاجرين غير شرعيين من أصل لاتينى هنا في أمريكا .ولربما يلتفت عما قريب نظر القائمين على أمور و قوانين الهجرة الأمريكية ويغير منها ..ربما.

* كاتبة صحفية (شيكاغو).

فيإذا وجدت بين الفكالك بوادر فايدل حياتك غير منقول اليد وظل طيلة سنوات الحرب يقال في شتى الجبهات، وتنقل ما بين الصحراء اللبية وساحل إفريقيا الشمالي ومالطا، وعاد بعدما إلى السودان ليبدأ خطا بسيرا من الدعة، ثم استأنف حياة الباس مجددا في إفريقيا ليقاثل في حرب التحرير ضد الاحتلال الإيطالي. أضرمت هذه القصيدة نار الوطنية في نفوس الشباب، حتى إن خروجي كلية غردون أخذوها شعارا لكبايتهم، وهي تحمل في طياتها مزاوجة مستحسنة بين الوجد والوطن، وهو ما يحث على التفكير في دوافع الشاعر لكبايتها، ومحاوله استقراء ملكته، فهل نشأت القصيدة من لواعج الآسى في صدره بسبب الحال الذي آل إليه وطنه، أم من بارقة الأمل التي تلمعت في الوعد البريطاني لكل طالبي الاستقلال والداعين له في نيل حقه بمقتضى الدستور؟ ولربما كان منشؤها حساسا ثوريا في نفس الشاعر، سببه التفكير في الكفاح المسلح المحتمل في حال عدم إيفاء بريطانيا بالعهود؛ ولربما كان تمر به بلادنا من كرب -إسبال الله أن يفجر عيا- قرأتها مرارا وتكرارا وفي كل مرة أجد شعورا مغايرا، ولا أدري أتاح الشعر شيئا أم غنى طربا؟ ولا أدري أمرثية هي أم بادنة محفوفة بالآمل، أم أنها تجمع القيصين؟

* كاتب صحفي.



خواطر

أناح أم غنى؟!

البراء بشير *

● في الأول من سبتمبر عام تسعة وثلاثين وتسعمائة ولف، اشتعل قتل الحرب العالمية الثانية بين جلفين عسكريين، تمثلا في (الحلفاء-المكون من بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا ودول الكومنولث البريطاني-و(المحور) الذي يضم إيطاليا الفاشية والمانيا النازية وإمبراطورية اليابان، وتعد من أكثر الحروب دموية في تاريخ البشرية، كيف لا وهي التي أدت إلى وقوع ما بين خمسين إلى خمسة وثمانين مليون قتيل- حسب الإحصائيات- من بين قتلى معارك، وإبادات جماعية، ومجاعات وأوبئة؛ وليس بغريب أن تناثر الدول الملتحة من قِبل القوى العالمية بالحرب، لا سيما أن كل محتل يسعى لبسط نفوذه وزيادة نصيبه من (المستعمرات) كما يحلو لهم تسميتها. وكانت بلادنا (السودان) إحدى هذه الدول، ومن



«الأجساد المحترقة» روايته الأولى .. واسيني الأعرج فى حوار غير مسبوق

الصدمات الحقيقية تغير رؤية الإنسان للحياة .. وأخاف الموت

.. الأكثر شهرة هي الروايات الضخمة

الأجساد المحترقة» كانت أول رواية

O أنيحت لى العديد من السوانح التى جمعتني بالكاتب الروائي الجزائري الكبير واسيني الأعرج، إبان زيارته للخرطوم وتنقلاته، ومن خلال وسائل التواصل الإجتماعي التى تجمعننا من حين إلى آخر. مما دفعنى لطفا أن أنجز العديد من الحوارات. تلك التى تتناول أعماله، والتى تتناول سيرته وحياته وتجاربه، إذ أننى أرى دائما أن حياة الروائي هى الرواية الوحيدة التى لا يجلس ليكتبها بنفسه، وهناك فرق كبير بين كتابة الرواية وكتابة المذكرات. ربما لأن رواية الروائي الحياتية تتعد عن المتخيل، أولأن البطل الذى هو الكاتب لا يعرف كيف ستكون الخاتمة، لذا يترك أغلبهم هذه الرواية ليكتبها غيره. فى آخر رفقة لى مع واسيني الأعرج وبرفقتنا زوجته الدكتورة الشاعرة زينب الأعوج والبروفسير محمد المهدي بشرى لزيارة قبر الراحل الطيب صالح والراحلة فاطمة أحمد إبراهيم أول نائبة فى البرلمان السودانى، بجانب زيارتنا لإحدى مكتبات الخرطوم الأهلية، أتاح الوقت لى إجراء أكثر من حوار حرصت على توثيقه وتسجيله، وكنت مثل التلميذ الذى يجلس إلى أستاذه فوق بركان من موج الأسئلة المفتوحة طمعا فى النظر ألى تلك الشواطىء التى لا تبدو قريبة. لا حظت أن واسيني يحرص دائما على إبتسامه لا تغيب عنه، وأن يداه قليلة الحركة، وكنت كأني أنظر عينيه تقرأ فى شىء أمامها قبل أن يجيبني. فى هذا الجزء من الحوار حرصت على الاقتراب أكثر من تجاربه الحياتية التى شكلته، وآرائه فى بعض القضايا المختلفة، والتى ربما لم تتطرق لها حوارات سابقة. سؤال الموت البدايات وجنون المبدع والزوجة المبدعة ورحلة روايته الأخيرة عن مى زيادة .. وكانت هذه الحصيلة..



حاوره /
محمد نجيب محمد علي

– لا اعتقد، الذى أعرفه أن الرواية مستمرة كرواية، والروايات الأكثر شهرة فى العالم هى الروايات الضخمة جدا، والقراء يقرأون الروايات التى فازت بجوائز عالمية، كلها كانت ضخمة. والمشكلة ليست فى الضخامة، المشكلة هى هل هذه الرواية قادرة على أن تستنك فيها بحيث تشعر أن هذا بيتك الأساسى الذى تمضي فيه مدة من الزمان يومين، شهر شهرين، أسابيع وأنت تقرأ فيها وتسنكها أم أن هذا النص سيجعلك تنفر منه، الكثير من الروايات تقرأ فيه صفحة صفتين ثلاثة ثم تنسحب تماما منه.

مي زيادة

● كيف يكتب واسيني روايته بفكرة مسبقة أم يتداعى مع الإشارة إلى روايتك التى صدرت أخيرا عن مي زيادة ؟

– لا .. ليس تداعى .. أنا عملي كله بحثي.. من أجل رواية مى زيادة لم أكتب بالرحلة الكتابية فقط أو الذين كتبوا عنها، هذا مجهود قمت به .. لم يكن صعبا على أن أكتبها دون ذلك ولكنى أحببت أن أعرف الجو الذى كانت تعيش فيه مي زيادة .. ذهبت لبغروت وزرت عائلتها وذهبت للمؤرخ الذى يهتم بمى زيادة وزرت بيتها الذى لم يعد بيثها لقد باعوه، وزرت العصفورية مستشفى الأمراض العقلية وهى كانت هناك شبة سجنية وكان ممنوعا عليها الخروج ومتهمة بالجنون .. الرواية كلها انصبت على هذه الفترة. لم أهتم بفترة حياتها الأولى حيث كان لها صالون أدبي وياتيها كبار الأدباء ومن خلالها طرحت مشكلة الحداثة العربية والمذاق الذى وصلت إليه والأمر لا يخص مى زيادة فقط ولكنه يخص وجودنا نحن أيضا وكرب اليوم وأخطاينا ولماذا لا نتطور. لقد زرت أيضا فلسطين فى ملتقى ثقافي عربي وذهبت على مستشفيات إلى منطقة ناصرة حيث ولدت هناك وقابلت أقاربها الذين كانوا موجودين وزرت بيتها وللاسف بيت مهممل ككل البيوتات العربية لكبار كتابا وفنانينا وهذا كان أمرا متعبا، وأيضاً ذهبت لمصر وزرت قبرها وهو قبر مهمل هذه الرحلة استمرت زهاء الأربعة سنوات وهذا عمل حقيقي، وتأكيذا حين سيطرت على كل هذه القضايا كتبت النص وأنا مرتاح.. وهذا لا يخص المؤرخ فقط ولكن يخص المبدع أيضا لأن المبدع يعرف هذا الفضاء أكثر من المؤرخ .. المؤرخ غير معني بالإمكانة. هو معني بالأخبار لكن العواطف والأحاسيس الإنسانية معني بها لمبدع .

● ألا ترى أن الإبداع يرتبط بالجنون؟
– ربما قليلا، ولكن الإبداع أيضا مسئولية كبيرة تجاه المحيط ولهذا الجنون فيه لا يكفي .. الجنون هو أن تعطى نفسك حرية الكتابة، وهو أيضا يمكن أن يقودك لأن تدفع أيضا بغيرك لخياراتك. وفى الوقت نفسه أنت مسئول، لابد أن تكتب فيه بمسؤولية لأن الذين يقرأونك ينتظرونك والذين لا يحبونك أيضا ينتظرونك.

بصراحة خزنت فى داخلي منذ الصدمة الصحية التى تعرضت لها بسبب «السكتة القلبية» التى أصابتنى ونجوت منها بطول العمر، بدأت أنظر للحياة بإحتمالية وليس بيقين .. الإنسان حينما يكون شابا لا يفكر فى الموت بل بالعكس يظن أنه مستمر فى الزمان والمكان، ولكن عندما يتعرض للصدمات الحقيقية، الصدمات التى تضعه على شفير الموت تتغير رايته، تتغير أيضا علاقته بالزمان . هنالك من يقولون لى أنك تكتب كثيرا، أقول نعم أكتب كثيرا لأن عندي مشاريع كثيرة وأريد أن أنتهى منها قبل السفرة الأخيرة . ولهذا أقول أن الموت لا يخيفني .. الموت هو أكبر قيمة عدالة إنسانية يمر عبرها الفقير والغني والمثقف والأमी والجاهل وكل الناس ويبقى الميراث الذى تتركه وراءه، هذا هو ما يؤهلك للبقاء والإستمرار فى أعماق الناس أو عدمه.

● خالدة سعيد وادونيس، زينب الأعوج واسيني .. يقولون أن المرأة المبدعة إذا كان زوجها مبدعا وكاتب تكون دائما فى الظل ؟
– وقد يكون العكس أيضا، هنالك الكثير من المبدعين زوجاتهن كن هن الظاهرات .. ولكن اعتقد أن هذا ليس مهما، الذى يريد أن يقرأ خالدة سعيد فكتبها موجودة، والذى يريد أن يقرأ الدكتورة زينب الأعوج وأبحاثها الأكاديمية فى الشعر المغربي كتبها موجودة أيضا .. هنالك أيضا ظروف مرتبطة بالأنجاس الكتابية أيضا، من خلالي مثلا الرواية اليوم فى الواجحة أكثر من الشعر ولكن هذا لا يمنع من أن نجد من يقرأون الشعر ويستحبونه وزوجتي زينب الأعوج تتحرك عربيا وعالميا فى دعوات ولقاءات عالمية تشترك فيها وهي أستاذة بجامعة تامينا بباريس ولها دار نشر، ولها وجود أدبي وإعلامي.. أنا أقول المسألة حكاية إبداع وعمل ولا يوجد فيها حكاية زوج وزوجة ولا أحد يعطى على الآخر.



● زينب الأعوج تكتب قصيدة النثر .. ما قولك فى قصيدة النثر ؟
– أنا لا أحب التسمية قصيدة النثر، وكانت تحرمها من أن تكون قصيدة. القصيدة هى بنية لغوية، هى جهد ثقافي، أنا أقرأ الماعوط ولا أسأل إذا كان الماعوط يزن شعره أو لا يزنه ..أنا أقرأ درويش بعض قصائده النثرية وادونيس ولا أقول أن هذ القصائد أقل قيمة من الموزون .. الشعر هو الشعر .. وهذه التسميات غير موجودة فى الغرب ولكنها موجودة عندها نحن .. عندما نقول شعر حر هذا يعنى انه شعر تقع حريته وصاحبها يفكر فقط تقنيا بغير كلمة بكلمة حتى يستقيم الوزن بالنسبة له . أنا أرى قصيدة الماعوط أكثر شاعرية من قصيدة نازك الملائكة.

● الروائي السوداني إبراهيم إسحق يقول أن رواية المستقبل ستكون قصيرة . كيف يرى واسيني رواية المستقبل ؟

العلاقة بين الشرق والغرب كانت صدامية فى أعمال الطيب صالح



أن أكتب كذا رواية ولكن حين يأتى الموت ستوقف هذه الكتابات.

● هل تعني أنك لا تخاف الموت ؟
– الموت لا يخيفني إطلاقا، لأنى

حي يخاف النهاية وليس المبدع فقط، أنا لا أتصور أن الموت خاصة إبداعية، ولكنى أخاف الموت فقط – بالنسبة لى – لأنه لا يسمح بالإنتهاء من مشروع لا ينتهى أبدا .. فى نيتي

● أعود بك مرة أخرى إلى سؤال الموت .. الأستاذ الروائي السوداني عيسى الحلو ذكر فى حوار لى معه أن المبدع عادة يخاف من الموت ؟
– أنا لست سوير مان، كل كائن

◀ «مي زيادة» تطرح مشكلة الحداثة العربية.

◀ العراقي عبد اللطيف الراوي هو من اكتشف موهبتي.

◀ قصيدة الماعوط أكثر شاعرية من قصيدة نازك الملائكة.

قرأته كما ذكرت لى ؟
– هذا الكتاب سرقتة من خلوة تحفيظ القرآن، كانت صدفة جميلة فى دورها الرمضى، لم أكن أقصده، لقد أخرجتنى قراءتى له إلى دائرة الإنسانى وأحببت لغته وحريته، كنت صغيرا، وهو نص مفتوح، نص حر، أنت تقرأه ولا تخاف، بل بالعكس أحيانا تسخى من نفسك وأنت تقرأه، لذلك تقرأه سرريا بسبب هذه الحرية. كنت أنوى أخذ مصحفا حينها ولم أكتشف أنى أخذت هذا الكتاب إلا فى البيت

● ما أثر قرأتك لآلف ليلة وليلة عليك ؟
– لقد وجدت نفسى فيها أثناء قراءتى لها فى فترة الكتابيب، ففضية العيب والحرام والحال كما رايت لا تدخل فى هذا النص مطلقا. وجدت نفسى فى هذا الصادر الإنسانى البسيط صدفة، وبالطبع هذا تطور فى وقت آخر وكبر من خلال قراءتى باللغة الفرنسية، كانت كل قراءتى باللغة الفرنسية حتى بعد الإستقلال، ويعددها درست اللغة العربية باللغة العربية ..

● الطيب صالح
● أستاذ واسيني ونحن الآن نقف أمام قبر الراحل الطيب صالح .. كيف تقرأ سؤال الموت ؟
– بدءا أترجم على أستاذنا الكبير والصديق العزيز الذى تعرفت عليه والنقته العديد من المرات .. فى اعتقادي أن الصوت بالنسبة للغةا ليس هو النهاية، هو مثل إستراحة المحارب الذى يترك ضمة حيا، النص هو الذى يستمر عبر الأجيال، وكاتب كبير مثل الطيب صالح ستانى أجيال يقرأه وتكتشف أشياء كثيرة .

● كيف قرأ واسيني الطيب صالح؟
– أنظر مثلا قضية التسامح الموجودة فى أعمال الطيب صالح ألا تستحق أن يتأملها الإنسان .. التسامح .. الدينى والفكرى والثقافى والعرقى

والإثنى، الاستحقاق هذا أن نراه بعين اليوم .. مثلا أنظر العلاقة مع الغرب كيف كانت صدامية فى موسم ؟ لا اعتقد .. قراءة الطيب صالح تبين لنا أن أحد الموضوعات التى تناولها ما تزال مستمرة حتى اليوم.

● وماذا عن قضية الإرهاب وما يقوله الغرب ؟

– قضية التدميرى لكل المعالم الحضارية الإنسانية خلق مناخا بائسا، ولكن هذا أيضا إستغله الغرب الإستعماري لوضع هذه الحدود، التى أصبحت حواجزا بين الشرق والغرب منها ما هو مرئى وما هو غير مرئى .. الطيب صالح تناول هذه الموضوعات ولهذا أقول أن أعمال الطيب صالح على الرغم من النهاية البيولوجية لكل كائن من الناحية الثقافية ومن الناحية الإنسانية ما يزال مستمرا.

● واسيني بدأ شاعرا، ثم تحول إلى كتابة القصة القصيرة، وأخيرا إلى كتابة الرواية التى إشتهر بها ؟

– نعم، بدأت بكتابة الشعر فى وقت مبكر، وادركت فى وقت مبكر أن ما كنت أكتبه مجرد أحاسيس عاطفية إنسانية يمكن لأي شخص أن يكتبها حتى لو لم يكن شاعرا، ولأن ما كتبتة لم يكن شيئا مبنيا على قواعد انفصلت عنه، وتحولت لكتابة القصة القصيرة ..

● وبعدها أيضا هجرت كتابة القصة القصيرة وذهبت للرواية ؟

أذكر أننى إلتقيت باستاذى العراقي عبد اللطيف الراوي – يرحمه الله – حين كنت طالبا بجامعة وهران وقرأ قصصى، ونهينى إلى شىء لم أكن منتبها له، كان يقول لى « يا واسيني أنت عندك نفس طويل وليس نفس قصصى وأعمالك هذه تستحق أن تكون روايات، ولكنك تقمعها وتحولها إلى قصص وهذا غير جيد » ووجدت فعلا مع مرور الوقت أن له حقا فيما قاله، وكتبت روايتي الأولى، وكانت رواية قصيرة إسمها «الأجساد المحترقة» نشرت فى مجلة «أمال» الجزائرية وكتب أستاذى الراوي تعليقا عليها نشر بالمجلة « اليوم ولد روايتى، هذا التشجيع والدفع قادنى نحو الرواية وأصبحت أفكر روايتا وليس قصصيا.

● ما الفرق بين التفكير فى كتابة رواية وكتابة قصة ؟

حين تفكر فى كتابة قصة يكون التفكير محدودا فى الحجم اللغوي، كيف تجمعه بشكل جيد، ولابد أن تكون تفاصيل الزوائد غير موجودة، لنذهب لهدف صغير واحد معين وتشغل عليه، أما التفكير فى الرواية يختلف لأن عوالمها متعددة . لهذا إفتحت فى الكتابة ولم أعد أفكر مثلما كنت أفكر فى القصة القصيرة، كنت أكتب القصة القصيرة وأمامى الضوابط التى لا تشبهني .. عبد اللطيف الراوي حينما قال لى نفسك روايتا كان يعرف جيدا أننى كنت أقمع الكثير من الأشياء الموجودة عندي .

عبد اللطيف الراوي

● هل نقول أن من إكتشف الروائي واسيني كان الأستاذ العراقي عبد اللطيف الراوي ؟
– نعم .. كان رجلا منغمسا فى الحركة الثقافية الجزائرية وتوفى فى حادث سيارة فى سوريا بسبب المنافى والتعب .. وحقيقة كانت لكلمته وتوجيهه الأثر الكبير فى تحولى لكتابة الرواية.

● بالنسبة لكتابة الرواية والقصة، هل العمل الفنى هو من يحدد شكله أم أنك من تختار سلفا ؟
– فى الأصل كانت قصصى طويلة، هنالك نفس لدى كل إنسان، هذا النفس يتطور بالقراءات والجهود الثقافى، وأنا حقيقة كنت أقرأ روايات كثيرة، كل النصوص التى أقرأها مبنية على نصوص روائية حتى القصائد الشعبية .

● كانت الف ليلة وليلة أول كتاب

من رائدات القصة القصيرة في السودان والعالم العربي

عشر قصص قصيرة جداً لفاطمة السنوسي



شذرات

هل تملك الرواية القدرة على تشكيل المجتمع وتغييره؟

نعمة ابن حلام *

● لطالما شكّل الإبداع الروائي مسعىً ثقافيًا يشغل وظائف مختلفة في المجتمع، ذلك أن الدافع وراءه يمتد إلى ما هو أبعد من التسلية، رغم أن هذه الأخيرة تعد إحدى الأسباب الأساسية للكتابة، فالروايات تنقل القراء إلى عوالم مختلفة وتسمح لهم بالهروب من واقعهم اليومي والسفر بعيدا عبر الزمان والمكان. بذات الوقت، تملك الرواية من القوة ما يجعلها قادرة على إحداث تأثير كبير في المجتمع، فالعديد من الكتاب يستخدمون أفكارهم لتحفيز القدرات التحليلية والنقدية لدى القارئ، وذلك من خلال معالجة القضايا الاجتماعية أو مقارنة التعقيدات السياسية والأخلاقية والفكرية بشكل سلس وجذاب.

وتكمن القوة الفريدة للرواية الجيدة في قدرتها على نقل تجارب الآخرين بصديق يجعل المتلقي يتعسف في وجهات نظر الشخصيات، فيتلون لديه ما يُعرف بالتعاطف السريدي الذي يعزز القدرة على فهم ومشاركة مشاعر الآخرين من خلال القصة. والسرد المُقنع يمكن أن يمرر رسائل جادة ومحفزات قوية للتغيير الاجتماعي.

ففي الوقت الذي تعكس فيه الرواية المجتمع بأفاته ونواقصه، نجدها تطرح إمكانات جديدة تتحدى النماذج القائمة وتخلق جسورا متماسكة بين التجارب الإنسانية، وتساعد في إعادة تشكيل الوعي الثقافي والفكري. وما شهرة ونجاح الروايات التي تطرح القضايا المسكوت عنها في المجتمع، وقضايا العدالة والظلم والاستبداد والاحتلال والنضال وغيرها، إلا دليل على انخراط الرواية في محاولات التشكيك في البنيات التي تكرر عدم المساواة، ونضالها بشكل آخر لأجل التغلب على القبح، ونشر قيم الجمال.

ومع استمرار المجتمعات في مواجهة تحديات جديدة، تظل الرواية وسيلة لفهم وإعادة تشكيل العالم، بل لقد أصبحت أكثر من أي وقت مضى ذات أهمية بارزة لسد الفجوات وإلهام التطور من خلال التعسف في استكشاف تعقيدات النفس البشرية والدوافع والمخاوف والرغبات والاصطدامات التي تشكل السلوك البشري.

هي بالفعل عدسة تقدم نظرة ثابتة لما يتعرض له المرء من ضغوطات خارجية وضراعات داخلية، تصوّر كيف تتعامل الشخصيات مع الأحداث سواء المساوية منها أو المفردة، الشيء الذي يتيح مساحات لاستكشاف تعقيدات الحزن والخسارة والتعافي، ويسلط الضوء على كيف يمكن للصدمة أن تؤثر على الأفراد والمجتمعات، وكيف تشكل تصوراتهم وسلوكياتهم من خلال مواجهة الماضي وتتبع مسارات التعافي وإمكانية تغيير المفاهيم والقناعات السائدة. الرواية إذن أداة للتحدّي الاجتماعي ودعوة للقراء إلى التفكير في بوصلتهم الأخلاقية وإلى التأمل في تعقيدات النفس البشرية، والتعامل مع أسئلة الذات والآخر وطبيعة الخير والشر. كما أنها مساهمة قيمة من الكتاب لاقتراح كيفية مواجهة التحديات واتخاذ القرارات وتعزيز القيم الإيجابية وإحداث التغيير الذي يبدأ دائما من الذات.

* شاعرة وروائية مغربية.



ثالثة !!

تضافرت الجهود وتناوشته النساء من كل جانب ..

علت الأصوات وارتفعت الحناجر وارتفعت

كذلك الفردة اليمنى من كل الأحذية النسائية

ضاعت عليه الحلقة ..

جاء الفرج بدخول سكرتيرته الحسنة..

هدأت النسوة حفاظا على الخصوصية

العائلية ..أما السكرتيرة الناعمة في كل شيء

فقد وضعت أمامه حزمة من الأوراق لتوقيعها

.. ودست بينها ورقة تطلبه فيها بالطلاق .

ثم وقفت تنتظر وهي بكامل حذائها .

فاطمة السنوسي



لمياء شُمت.

ولهم أذان تسمع رنة قرش في المريح
هذا نوع في كل نواحي القطر تراه
جنس رجال منذ بدايات التاريخ ..

علارة على توظيف الثقل المشهدي في إحالات عميقة
تلامس قضايا المعيش والضمم الحياتي، في محاولة
للفنّاذ لانسدادات الواقع اليومي وانسحاقاته.

تستيقظ المدينة تغسل أسنانها
وتحرق في السقف سائلة
كيف ينصرف اليوم؟! ..

أو تستغرق في مكاشفة موجعة تندب الحال المعوز
اليوس، رغم سعة الأرض الفسيحة العامرة بالممكنات.
هي صورة تتراسل مع صلاح أحمد إبراهيم وهو يزفر
حسرتة الصرى: «النيل وخيرات الأرض هنالك.. ومع ذلك.. ومع ذلك!».

هذي الأرض الممتدة كالتاريخ
حلي بالشعب وبالحصب المخضل
والناس هنا خيرات الأرض تناديهم
لا أذان تصيح ..

وتترى اللقطات في مشاهد متشعبة، تختزن في
مسامها صورة الوطن المقروح، ليستولد بها الشاعر
دلالات إضافية للصنك الحياتي كما في صوغ مشهد
الشمس القاسية عابسة الوجه.

بالنار تجلد وجه المدينة



محمد المكي إبراهيم.

خمس من النساء
مخوضات في شراسة الشوك وفي الشقوق
يجتمعن في الغابة حطب الحريق
خمس نساء فقراء
يجتمعن للوقود ساقط الأغصان وللحاء
وعندما أقبل حارس الغابة في دوامة من الصباح
وأطلقن مع الرياح
سيقانهن
واختفين في دوامة من الصباح ..

وبترأكيب لغوية مرنة، وخفطات جمالية بارعة تنهض
الصور، أو تضمر في نسيج النص، لتلتئم كشعشات
ذهنية تتسلل لجوف المخيلة.

ساعتان من الموت والبعث والإنهيار
ساعتان من البطء يمكن وضعها في إطار
قطرة..قطرة تنزل الثانية
بعد أن تتجمع من فجوات التمهّل والانتظار ..

وتضفي عدسة تلك الرؤية الشعرية في تأمل
مسترسّل، ورصد رأي، لتقتنص كل لحظة اتصال ممكنة،
فتغوص بها عميقا لتستغور أبعادها النفسية والوجدانية.
أو تنفتح بها على تفاصيل الخارج الاجتماعي البيئي،
المتد عبر المدن والأرياف والديساكر، لتستدمجه بسعة
في أفقها الإنساني الكوني العريض.

الباعة ملحاحون وحلافون

إعداد - محمد نجيب محمد علي

○ تعد فاطمة السنوسي من رائدات فن القصة القصيرة جدا فى العالم العربي وليس فى السودان فحسب .وقد تميزت نصوصها بالعمق وبما أثارته من دهشة واسئلة لدى القاريء والناقد ، ويعد فن كتابة القصة القصيرة جدا من أصعب فنون الكتابة السردية لذا لايقربها الا الكتاب الكبار ..

نرى ذلك فى تجربة تولستوى مثلا ونحن اذ نحترف بها فى «ذا فويس» ننشر لها عشرة نصوص من إيداعها ..فنصوصها تستدعي أكثر من قراءة .. ونأمل ان يكون بيننا حوار فى الايام المقبلة.

-١- فى دواخله .

-٥- كان ممسكا بيدي ونحن نغني ونقفز على ظهر السحاب ..
نلامس أطرافه فى حبور ومرح ..
غير حبيبي المسار فجأة وأفلت يدي
اختل توازني ..
تشبّث به قلبي بشدة حتى انفصل عن جسدي حين هوى ..
أحدث ارتطامي بالأرض هوة سحيقة ..
ابتلعتني ..
أضأت ظلامها الحالك ببعض الذكريات واتخذتها مسكنا لي عشت فيه بلا قلب .

-٦- كان رجلا لا يأبه لأمر بيته كثيرا ... ولا حتى قليلا ..
احتسى خمرا وغفا ..
سمع ضجة وأصواتا متداخلة ...
صرخ مناديا زوجته
لتعيد للبيت هدوءه ...
ونام ...
استيقظ متأخرا
ليجد ان عدد أطفاله قد زاد واحدا .

-٧- فى مطار ناء ..
فخم وأنيق ..
رأى حقيبه متهالكة ..
فبكى ..
وضع فى أعماقه الحنين ..
لم يعرف الحقيبه ..
لكنه عرف ذرات التراب التي على الحقيبه .

-٨- فى وسط السوق ..
شاهدت منظرا آدمى قلبي
فرايت حماية لقلبي ان أضحك على عيوني وأنظر الدنيا من خلالك ..
ما أن فعلت ذلك ..
حتى رأيت شحاذا يعترض المارة يعطيهم ولا يأخذ منهم .

-٤- توجا الحب الكبير ..
تزوجا ..
صار فى كل عام يطفئ شمعته
حتى أظلمت الدنيا تماما

طقس الحديقة

○ يقدم مشروع محمد المكي إبراهيم وثيقة إبداعية لتناج قريبة شاعرة استطاعت أن تراكم تجربة متمهلة ناضجة، قوامها الوسامة والعمق والانسجام. وأن تؤسس بكفاءتها التعبيرية وجدارتها الجمالية قاموساً خاصاً لم يقتصر إسهامه على التأثير في مجمل طبيعة التلقي، بل ساهم كذلك في تكريس ذائقة شعرية بحساسة مختلفة. ويتجلى بعضاً من ذلك الأثر في الاشتغال اللغوي والتكثيف الأسلوبي، الذي ينفذ بالعبارة إلى غايات دلالية وتأثيرية مفيضة.

ولنتوقف بدءاً عند الأبيات التالية، وهي تحاول استقطار جوهر اللحظة الشعرية كبرهة كثيفة عارمة، ينازع فيها الشاعر تواترات الوجد وال جذب، والذكرى والمشاجنات.

سلم للأهل ولا تقطع منا الجواب ..

ونقف في نص آخر عند لقطة مقربة لركاب الطائرة المتجهة للخرطوم، وهم يتشاعلون بمراقبة لهر الأطفال يحجلون بين المقاعد، أو يتدرون بالنوم الهش حتى يهل المطار. حيث تنتقل عدسة الشعر المتأملة بين مشاهد مختلفة، تتماس بها مع جوهر فكرة التوق الجياش لصدر وطن غائب، يمارس أقصى الحضور.

كل هذي القلوب النوائم
تحلم في نومها
بالوطن
كلها تتشرب سمرته الداكنة
وصوته الساخنة
وتاريخه المحتقن
كلها تتذرع بالنوم
حتى يهل المطار ..

وفي فضاء آخر يلوح موكب سيرة العرس المائج بالصور والأصوات والروائح.

كرنفال جن فيه العطر وانثال النغم
عربدت في الجو أصداء الشتم
هسهست مرعى عراجين النخل
فالعريس اليوم يرتاد النهر ..

ويستمر التحديق في تصارييف الحياة، والحرص على التقاط تفاصيلها الطرية ببساطة وعفوية اليفة، حيث تتشكل محكيات عذبة بكامل ألفها السريدي وتوترها الدرامي، تجدل بدورها علائق بين المشهد وخلفياته وشخصوه:

فتسمرت به في القلب يدب
كنقاط الزير وفي بطء ينضب
يتدرج أملس أملس فوق القلب
ويطير مساء الجمعة أبخرة لا لون لها
لا أعقلها إلا حين يعود الشيء يدب
ويظل الشيء يجيء لدى الميعاد
ويطيل الزورة يشقني
ويتشك على روعي أوتاد
وأخيرا لأزمني لا يبرحني إلا ساعات الميلاد ..

وتتوالى اللقطات الكثيفة والصور الحية التي تذرّفها أعين الشعر الرقراقة في استكناهمها الفطن، واستغراقها الحميم، لتفترق بها نماذج لإطلاالات متصلة على الحياة، تتعقد حولها مروييات، وتتوالد أحداث، وتنهض شخصوص. لتبرز عبر النصوص المختلفة العناية الجمة بمفاعلة الصور والمشهديات العامرة بتفاصيل الحياة. كما في نموذج قطار الغرب، تحديدا مشهد الوداع في المحطة:

هذا بلدي والناس لهم ريح طيب
بسمات وتحايا ووداع ملتهب
كل الركاب لهم أحباب
هذي امرأة تنكي
هذا رجل يخفي دمع العينين باكمام الجلباب

الموردة الكبُرى .. (عبقرية المكان.. وموزاييك السُكان)



حسن السر *

- مدخل ١ -

● نوستالجيا Nostalgia
(تُكرِّياتنا الجِلوة عاشت فِينا مِن أَيَّام طُولة)

- مدخل ٢ -

● هذا، وللموردة الكبُرى نصيب وافر مشيرك في قيسمة (مَقَرِّين النيلين) جهة بر أم درمان (مرج البحرين يلتقيان، بينهما بَرْزُخٌ لا يَبْغِيان)، فمنها (مع شركاء المقَرِّين) العظيم، تبدأ مسيرة نهر النيل النيل The River Nile نحو مصبه، بِفَرْعه الإِسْكَندَرانيين، في البحر الأبيض المتوسط The Mediterranean sea .. وسبحان الله، مرج هنا، وهناك إفتراق!

أوليس هذا الجُمال الرباني المَخْصُوص، والفضل الكامل غير المنقوص، الذي وجدت عبذه الموردة الكبُرى، أدعى بالشرف والِبَاهَاة، والمُجْد، والذِكر الحميد ...! كلما - وكثيرا ما - كلما - أنزل صوب بحر النيل في الموردة، استعبد عنده (فردوسي المفقود في الزمن)، هنا، كان مسبحنا المُفضَّل؛ وهناك، كنا نصيد السمك والخوت اشكالا واجناسا (الفرقور، والبِلطي، والعجل، والبياض، والكُبروس، والشلبي، والكاس أحمر النيل)؛ وهناك كنا نصب شراكنا للطير (العُثاشي، وأم قيردون الحَاجة، والحجاري، والقماري، والبُباس ..) وهنالك، في ما وراء السلاح الطلي، كنا نظارد ونصطاد «الكُنْذار، العطر، الملون، الزاهي، الجميل، ونقطف «البُنق، الناضج من سدرها الخضف، النضر، ونستظل ظل هشايها الممدود، وهنالك، عند الجرف المقابل للبرلمان، كنا، ونحن صبية اشقياء، في مدرسة الرشاد الأولية، أنا وصديقي فوزي المرضي، والرشيذ الفاضل، نسرق وناكل، خفية، بهم، الطعام الناضج البائع الشهى، والعُجور الرُخس. وتجدني أريد، شجن مع التجاني يوسف بشير من قصيدته النيلية المهيبه، هيبه النيل الفردوسي العظيم ..

«أَنْتَ يا نَيْلُ يا سَليلُ الغَراديس
نَيْلُ مَوْقٍ في مَسايك
مَلْهُ أَوْافُكُ الجَلالِ
فَمَرَجِي بِالْجَلالِ المُقْبِضِ مِن أنْسائِك
حَصْنَتُكُ الأملاكُ في جَنَّةِ الخلدِ
وَوَقَّتْ عَلَيَّ وَصِيَّ عِبائِك
وَأَمَّيْتُ عَلَيْكَ أَجْجَةً خَضْرًا
وَأَصَفْتُ ثِيَابَهَا في رَحائِك
فَقُحِّرْتُ في الزَّمانِ وَأَفْرَعْتُ
عَلَيَّ الشَّرْقِ جَنَّةً مِن رِضائِك
بَيْنَ أَجْضائِك الغُرَاضِ
وَقِي كُفَيْكُ تَارِيخَهُ وَتَحَّتْ ثِيَابُكُ،

والموردة الكبُرى، موزاييك mosaic سُكَّاني مِتْجَلِي في بيانه، وكنائه، ولينه وحنايه، وَحْدَةً مع الفُوق، بالمعنيين، الحُرَفي، والمَجَّازي، وظن صغير قد تماهى مع الوطن الكبير (نعشقه ونعشقه) ..

ويعد ..
«وَيْحٌ قَلْبِي لَمَّا أَنْفَكْ حَافِقُ
فَارِقٌ أَمْ دَرْمَانُ بِأَكْيَ شَافِقُ
بِمِ قَبائِلِ مَأْ فَيْكِ مَنَاقِقُ
سَقَا أَرْضُكُ صُوبَ الغَمَامِ»

خليل فرح بدري

- ١ -

تبدأ عبقرية المكان لحي الموردة الكبُرى بِتَبَيُّنِ جِلوهُ



للشُلال، من خاصرة جسر النيل الأبيض الشمالية المُنمى عند بداية شارع الموردة، المتجه شمالاً حتى محطة أم درمان الوسطى، في قلب سوق أم درمان (السوق الكبير، على يمين الشارع المارقي، وفي ممتداه ومبتغاه، مبنى مجلس الشعب «البرلمان» (وكان في زمان مَضَى ضريحاً للشيخ الولي، بَر أم البتول) بجواره، شمالاً، المقر العسكري مركز تعليم، التابع لقوة دفاع السودان Sudan Defence Force (S.D.F. ..

(يُجُوا عَائِدِينَ ..
إِنْ شَأَ الله عَائِدِينَ، يَا الله
يُجُوا عَائِدِينَ ..
عُطَّاطُ مَرَكزِ تَعْلِيمٍ، يَا الله
يُجُوا عَائِدِينَ ..
الْفَتْحُوا «كَرَن» يَأْتِينَ، يَا الله ...).

يلي البرلمان، مسجد النيلين، فريد العمارة؛ ثم جامعة القرآن الكريم (كانت في زمان مَضَى موقع حديقة النيلين، وكانت حديقة سُمَّار وكُووس تدار، فسحان مُغَيَّرُ الأحوال من خال إلى خال!!)، ثم خُور أب عَنجة (وما أدراك ما خُور أب عَنجة!!)؛ فحديقة الجنُود، مباشرة بعد قنطرة «كبرى أب ريش» يليها سوق السمك (وكان في زمان مَضَى مبنى بؤسة الموردة).

عرب شارع الموردة، من اوله، هناك، عند انعطافة الجسر الأنيفة، مبنى قصر الشباب والأطفال، قبالة مبنى

البرلمان (وكان في زمان مَضَى، موقع السجن الحربي، قبل الاستقلال) ويطل، شمالاً، على الخُور الصغير الفاضل بينه وبين البرلمان ومسجد النيلين؛ وبعده، مدرسة الضُف حُجُوج المتوسطة، متاخمة لمدرسة الرشاد الأولية؛ ثم مبنى لجامعة القرآن الكريم، يجاور مدرسة المؤتمَر الثانوية من جهة الجنوب.

هذا، وللموردة نكر في قصيدة خليل فرح «الرُخلة»، وكانت مشوار نَهاب من الخرطوم إلى أم درمان، هو ومرافقيه، في عربة «مُورس»، وبعد عبورهم كبرى النيل الأبيض، ويخولهم في شارع الموردة، قاصدين «دار فوز»، في شارع كرري، جهة حي المسالمة ..

«نَجْناً جَبِناً قَصَادَ «الصَّبَابِ»
بِقُ نُورِ «المُوردة» أَمْ عِيَابُ
يَدِكُ مَشارِعِ خُولَةٍ وَرِيَابُ
وَبَدِيكَ بَيُوتُنْ تَحْتِ الضَّبَابِ
في «مَحَلَّةِ شُوقِي» العَنابِ
قَفِّ قَلِيلاً نَظَرِي الكُتَابِ
ذَاكَ رَسُوبانِ هَدَوِ جَانَا تَابِ
رَبِّي هَوْنُنْ لِينَا لَمَنَابِ»

الصَّبَابُ - يقصد حي «الصَّبَابِي» في بر الخرطوم بحري

* باحث وشاعر.

محطة شوقي = محطة الترام (الترماج) في فريق عباس بالموردة.
وكان لخليل علاقة وثيقة مع دنياه في منتدى «قصر مبروكة» الشهير في فريق عباس الذي ذكره في القصيدة .

- ٢ -

بداية من مقر قصر الشباب والأطفال، وشمال غرب مدرسة المؤتمَر الثانوية، المطلة على الخُور الكبير، تنتشر رقعة سكنانية مورداية، شمالاً، وشرقاً، وغرباً، جنوب الخُور، حتى حدود «شارع الفيل» من مشاهير سكانها، الطبيب الفنان د. ادله؛ وأسرة عمنا حسن عباس، والد ضابط إنقلاب مايو اللواء خالد حسن عباس، وجيرانهم أسرة التوم الحرق، والد لاعب الموردة والفريق القومي (الأهلي السوداني) الحريف عمر التوم، وقطب وإداري فريق المريخ الحاج التوم، وقطب الموردة وخبير التخطيط الإداري مختار التوم، والقاضي ولعب كرة القدم الحريف عبد الله التوم؛ وقريباً منهم يدمتري البارزا؛ والوزير الإتحادي عبد المجاد ابو حسبو، وصلاح عبد العال مبروك؛ والقنان رمضان زايد (الذي كان يعيش مع آل بريمة الودوين)؛ والقنان إبراهيم إدريس «ود المقرن»؛ وكان يسكن مستاحراً في زمان، الفنان د. أنس العاقب. ومن مشاهيرها لاعب فريق الموردة القديمة، الهدف كابتن دزار بريمة، زميل اللاعبين الموردايي الفنان تَزَنَة (تَزَنَة العمل الحركة، ودرار القذ الشبكية)؛ وأسرة مدافع فريق الموردة القديمة الكابتن حامد الجزولي، وابنه الموردايي الأصلي، رئيس رابطة مشجعيها، والصحفي الرياضي، محمد حامد الجزولي؛ ولأعب وسطرفريق الموردة حسون السيد حُجُوجي، والمستاجر في الحي، في زمان مَضَى، لاعب الهلال والفريق القومي الحريف الماكر مصطفى شاويش.

وفي الرقاق المطل على خُور ابو عَنجة، أسنان طِب المِخْ والأعصاب الشهير بروف أنشر حسين، وجارهم الرئيس الأسبق لنادي الموردة عمنا عبد المحمود أبو صالح (شقيق البروف أخصائي المِخْ والأعصاب، والسياسي والوزير سليمان أبو صالح)؛ وعمنا وهدان مفتش الترام؛ والإداري الوزير في حكومة نميري فرح حسن؛ وأسرة الفيل، وشهرهم السياسي السيد الفيل، زعيم الفيليين «الفيليست» المشاكس اللدود للشوقيين «الشوقيست»، في نادي الخريجين ..

- ٣ -

شارع بيتنا الضيق العرض (بضعة أمتار)، القصير الطول (١٠٠ متر، قد تزيد، أو تقل)، شمال خُور أب عَنجة مباشرة، بداية من بيت المامور أبو بكر حسن يسار الشارح، حيث نشأ الشاعر الغد، ابنه محمود أبو بكر حسن، الملقب «بالنسر»، شاعر القصيدة الوطنية العظيمة الداعية ..

«صَه يا كُنارُ وَضَعِ مِيَمِيكَ في يَدِي
وَدِعِ المَرَاحَ لِذِي الطَّلَاقَةِ والإِدِّ
صَهْ غَيْرِ مَأْمُورِ وَهَاتِ هَوَاتِنَا
كَالْأَجَوَانَةِ وإِلَّيْ غَيْرِ مَصِفِدٍ
فَإِذَا صَغُرْتَ فَكُنْ وَضِيئاً نَبِراً
مِثْلَ البَرَاغَةِ في الظلامِ الأسودِ ...»

والتي قال عنها د. عبد الله علي ابراهيم، في واحدة من كتاباته الجزلة العميقة، قصيدة فريدة وجديدة في نوعها، يمكن أن يقال عنها (سويور ♦ وطنية)، كما ونسبها، معجبا وحازما.

وقصيدته الغنائية Lyric العذبة الشجية ..

«رَأَيْتُ في خَدْرِي مَأْ تَالَمُ
الإِ يَوْمَ كَلِمُو .. نَكَمُ
حَنِّ قَلْبِي وَوُجُوعُ سَالِ
هَبْ بِي الشُوقِ
قالوا قال ..»

قصة قصيرة



منصور الصويم *

جابر سبيل

- ١ -

● استيقظ المواطن جابر سبيل على رنات صوت منبه الموبايل "توكيا" المتصلة عند الساعة السادسة وخمس دقائق بالضبط، حاول أن يعطي وجهه بالوسادة مثملاً بفعل كل صباح لكنه أحسّ بعجز رهيب.

تجذّر في مكانه ورنين صوت المنبه يتصاعد في رأسه كأنه مسمارٌ يدق ويدق في ذهنه. أخيراً قرر أن يمد يده نحو المنضدة ليسكت صوت المنبه ويدع قلبه ليراقق تنظم ضرباته قبل النزول من السرير؛ لكنه أحسّ بالعجز أيضاً ويفقدان الإحساس بيده، بيديه الاثنتين، برأسه وقدميه وكامل جسده.

انتبه المواطن جابر كالمصقوب أنه بالفعل قد تحوّل إلى شيء، آخر بخلاف ذلك الشخص الذي كان آخر عهده به ليلة أمس حين نام متأخراً وهو منهك الجسد إثر سهر طويل في العمل. تأكد وهو يقيس ذهنياً تصلبه الكامل أنه قد تحول إلى شيء معدني: صلب وقوي يستلقي في مكانه بالفراش.

- ٢ -

استغرق المواطن جابر سبيل وقتاً ليس بالقصير في محاولة للتأقلم مع هذا الجسد الخشن المتصلب الذي حل بدلاً لجسده البشري، إلى أن انتهى إلى أصوات أطفال المدارس وهم يهرولون في الشوارع متجهين إلى مدارسهم، وإلى أصوات باعة الخضروات والخردوات والحليب ينادون على بضائعهم زهيدة الأسعار؛ وإلى إحساس غريب بأن ضوء الشمس بدأ بالتسرب إلى داخل الغرفة من شق ما في السقف؛ فتذكّر مفزوعاً أنه تأخر كثيراً عن مواعيد عمله بالمصلحة الحكومية، وأن عقاب الخضم من الراتب وتوقيع المدير المتجهّم ينتظره؛ فحاول النهوض سريعاً، بيد أن جسده المعدني الثقيل خذله وشده من جديد إلى الفراش.. ففكر مفزوعاً: (أنا حديد، لقد تحولت إلى حديد)!

- ٣ -

بعد محاولات مضنية تمكن جابر سبيل من الهبوط من على الفراش. في الحقيقة قذف بكامل جسده الجديد الحديد إلى أرض الغرفة الإسمّنتية ليكتشف مع سقوط دأوي الصوت أن له ما يشبه القدمين الناجلتين الطويلتين، فعدم بشكل ما على التساند عليهما وتحرك متعثراً صوب مرآة طويلة تتوسط دولاّب ملاسبه؛ ليكتشف مرة أخرى أنه يمتلك ما يشبه العين الواحدة حادة البصر، يرى بها بقوة وتقوده بدقة عالية نحو الدولاّب.

توقف هنيهات قبل أن يرتقي بقدمي الحديد الناجلتين إلى أعلى ليكون موزاناً للمرآة. وهو يبصر شكله الجديد الحديد لم يتمالك المواطن جابر سبيل نفسه من أن يصرخ بصوت غريب مفرع ومرعب جعله يدور حول نفسه كالجنون والرياص ينطلق من مأسورة تنتصب عند مقدمة جسده مخترقاً الحوائط والأثاث ويسافر في كل مكان!

- ٤ -

فجع جابر سبيل برمأى جسده الجديد وقد تحول إلى آلة أشبه بسلاح حربي مزودج مكون من مدفعي (الدوشكا والرباعي)؛ له منظار حادّ كأنه عين الهلاك، وفوهة نارية كأنها الجحيم، وسائدين أرضيين صليبين كأنهما خلقا لحم الموت، ثم ازدادت فجيعة وهو يحس بالريصاصات القاتلة تواصل الخروج من جوفه الناري منطلقة بعشوائية بينما جسده يتقافز ويترحر بعشوائية إلى أن قاده إلى الشارع العام ماضياً في كل اتجاه حاصداً للأرواح ودمراً للحياة.

* روائي سوداني.

مذكرات في محبة امدرمان



محجوب بشير كبلو

- ان الزهر هديل جمد -

ليس معجزة ان يطير هذا الانسان الجميل
المعجزة كونه لا يطير

● كما تحيل كلمة الورد تلقائيا الى الشعر، تستدعي كلمة شعر الطفولة. فهو كما ارى محاولة استرداد دائية، لمزاجه الوجود وهو خارج للتم من الامكان الى التحقق ذهيبا، سحرها، ابديا، لا يظهله اي تهديد، او كما سماه الشعراء الفردوس المفقود.

اذن ساتحدث كتلميذ يتصف بالامبالاة في نظر جنائيي الاكاديموس عن جذر الشعرية : الطفولة.
حسنا اذن: لقد صادقت طريقا فضيا نحيلاً رشيكا كالف عثمانية على صفحة المشب من مرسي مدينة شميمات - ابي روف الى محطة الشاحنة البنايتية العلاقة، ولا زلت ابحت عن ذلك الطريق، او بالكاد اعثر عليه في سمادير الرسامين.

ثم رايت، حقيقة لا مجازا، من تحت الغطاء الليلي فلات من الحور وهن منعفسات في لعبة (التخطيط) على الحبل في فناء منامة الدار، ويشير دوران الحبل ورودا وتمازا تستقر فوق اعطيتنا الليلية.

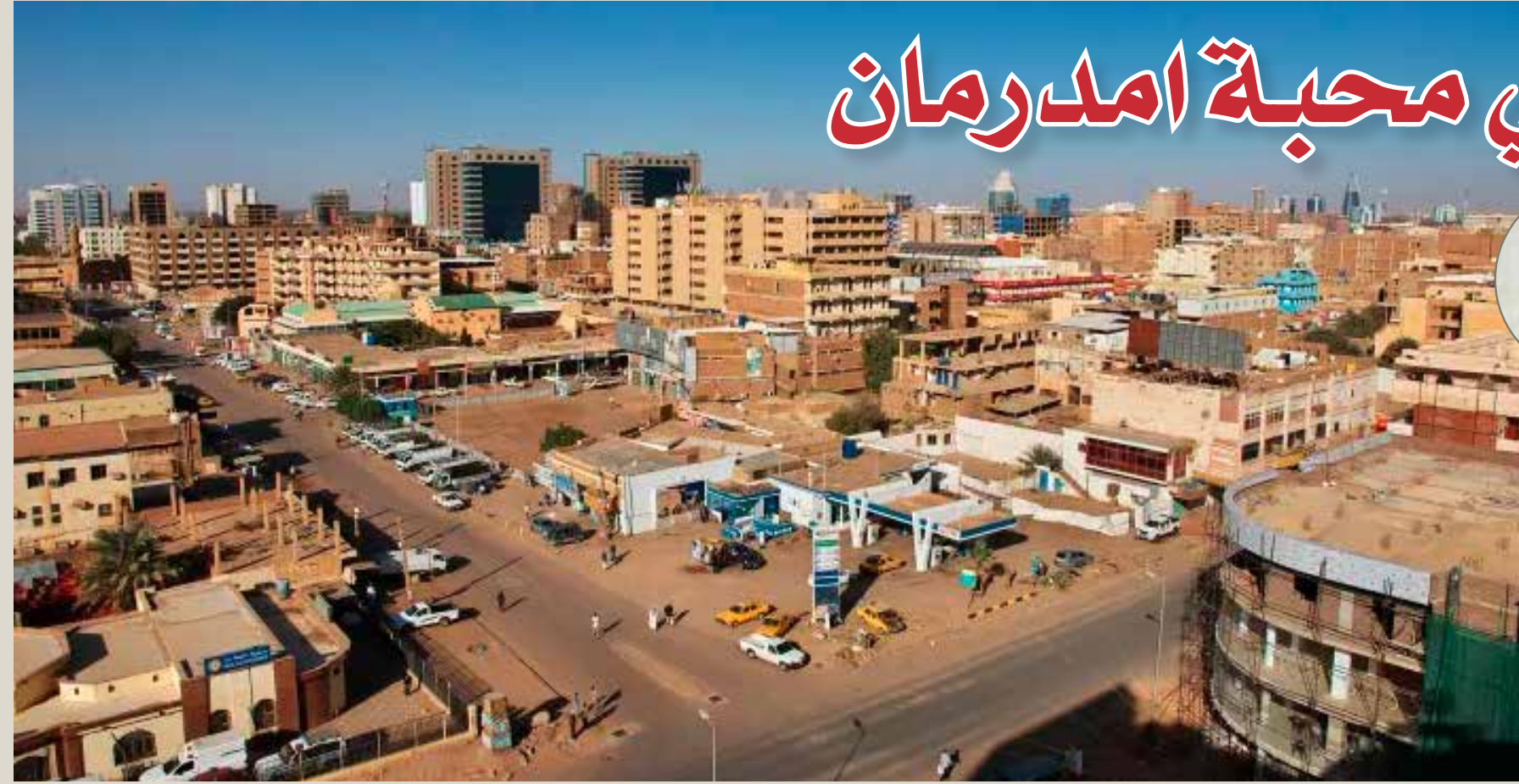
ولقد استسقيت المصبرات ما له طعم النافذة، واكلت ماله طعم النزهة. كنت اسمع زئير الاسد قبل شروق الشمس يأتي من حديقة الحيوانات عابرا النيل الى الضفة الغربية - (علمت في ما بعد أن هيرودوت اطلق عليها اسم الضفة الليلية كما سماها احيانا الضفة الوثنية- وكنت الاحظ في الانتقال بين الضفتين تغير لون بشرتي عند كل ضفة)

لم اكن اسمع ذلك الزئير فحسب، بل كنت اراه ايضا كسباحة تشبه ذلك الخط الذي تصنعه طائرة رش هوام البعوض الصباحية، فقد كانت حاسدة السمع لدي ترتجم ما تلتقطه الى مرميات.

بيبو ان ما اطلق عليه غاستون باشار قصر الطفولة المسحور، يتأتي من وحدة الحواس التي تتيجح لن رؤية الاصوات، وان نرتشف خصلة كالفقهة.

لذا يمكن ان نمتلك قدرا وافرا من المعرفة، علما او فلسفة او ديناً، دون ان نصاب بمتلازمة الشعرية، لانها ببساطة تتنحل في وحدة الحواس تجاه مقاربة الكائنات، مطلق الكائنات التي تقع داخل انطولوجيا الوجود، وما الشاعر الا منتجا للتعبر عن وحدة الحواس هذه وقد كافاته لغة الضاد بأن اطلقت عليه اسم الشاعر متوخية ارتقا، حساسيته.
ومن متحف الطفولة تطل كانتات السلم الاحيائي، وعقدما الفريد الحشرات بحضورها الملون. كنا نستقبلها بحواسنا المتضامنة التي تحيل الروائح الى الوان، والاصوات الى روائح والالوان الى حرائق او ينابيع. اخص بالذكر حشرة طفولتي المفضلة، خنفساء (الكندار) الملونة، بقرة شجرة الحناء كما كنا نسميها، هذه السيدة بالغة الاناقة هي التي اثرت عاطفة طفولتي الى حدود الانشتها. الوانها، رفيقها وبالأخص عبقها، اذ انها رائحة مرتعها في نبات الحناء، وقد يكون هذا دافع عشقتنا لاوراق تلك الشجرة. خنفساء الحناء هي كاهنة كيبويد ومعلمة الاطفال لشؤون التربية العاطفية.

وما يخفف حسية هذه الجميلة تقشف لون قديسة الجراد التي تسمى



استخدم حساء الأبقار في بنائه بديلا عن الماء، تلك الفكرة الرائجة عن الآبهة والفخامة عن المعمار في حقبة المهديه وشيدت على اساسها منازل الامراء وقادة الجيوش اعلاء لقيم (الباطن) على (الظاهر)، ومن مثل هذه الترهات الذهنية ان سقوف حجرات كانت من خشب الصندل وارضياتها مفروشة بجلد النمر وحمر الوحش، وكانت روايات اتضاعة فهي شبهاات حول ايلولته الى مؤسس العائلة بعد ثرائه العريض عقب فتح الخرطوم على يد الامام المنتظر الذي حذر من ذلك.

ولم اسدرك من مقومات هذه الفخامة الا بعض قطع البلاط الأبيض والاسود الشستين في نواحيه، ما لم يكن معروفا في دارج المعمار وقتها. وكان في فئانه الخلفي غرف بلا سقوف احتفظت لها الاميرات المسنات باسمائنا: مربوط الجواد برديس من بلاد الريف والبلغة الهندول المجلوبة من جبال مكادة، والأتان حمامية من نواحي دنقلا. ثم التكل وبيت الخلاء الذي تتراكم في مساحة استطلاته محتوياته الجافة في العقب بباب المخرج حتى يسهل كنسه تنازليا، الى ذلك ادركت شمعدانا مضاءة بفتل من سقف الدهليز اللصيق بمدخل البيت ويفضي إلى صفين من أشجار النمر هندي بقيت احداهن حتى تذوق لبايه الطخو جبلي وانباء العمومة من الجبل الرابع لقاطني الدار - تلك من شارات النيل التي ادركتها، غير ذلك لم تتدرج طفولتي الا في بيت فقير الا انه اوسع من المعتاد، وأقرب إلى قرية مسورة منه الى بيت.

اذكر لحظة وعيي الغربية بآبتي كائن موجود في العالم وانا في العام الثالث من عمري على وجه التقريب وانا انزل من ركبته عمي الى خارج الدوان مبهورا بضوء الظهيرة ناظرا الى ظلي تحت قدمي وانا أقول لنفسي بغير لغة معروفة: لن انسى هذه اللحظة ما دمت حيا، قبل ان يقر مفهوم (حياة) ضمن معطياتي. كان ذلك قبل سبعين عاما، وما انا لا زلت اذكرها تارة إثر أخرى، وصرار البحث عن طبيعة تلك اللحظة حقلا خصبيا للتلايلات البدولية التي لا تتوقف في تواز مع الزمن وتتوالد من هذه السرة للوعي مثيلاتها.

كنت اسمع زئير الاسد قبل شروق الشمس يأتي من حديقة الحيوانات

عابرا النيل الى الضفة الغربية - (علمت في ما بعد أن هيرودوت

اطلق عليها اسم الضفة الليلية كما سماها احيانا الضفة الوثنية -

وكنت الاحظ في الانتقال بين الضفتين تغير لون بشرتي عند كل ضفة

هنالك ايضا القمري بلون (موية المطر) وذكره لربه الفصيح المسجوع. كان فراغ حي الصور(السور في عامية ام درمان)، مكان حي الملازمين الحالي، هو سهب طرائدنا الفسحج، وقد كان قبل وقت قصير واديا للكنص المحترف للارانب والغالب وشحج من الغزلان.

يقول دونوا انها بقايا اسراب الطباء التي تتحد من كرري والمريخات، مارة بزازاتهم، لترد النيل.

يغلف كل ذلك من الوان الاطلس القاري، غلاف متين من ترهات الكبار الذهبية التي تحيل وعي الاطفال الى طاقاة قد لا تصلح لغير انتاج المجاز في مخيلة بعض ضحايا ملائكة الشعر .

عندما انظر لذلك الزمن من نقطة الآن اراه ملتحقا بعصور سحيقة، فقد كانت امدرمان بمثابة قرية فرعونية، النيل وبيوت الطين وفوانيس الكاز واشجار البليخ (الجميز) والدوم، كل ذلك لا يترك لغير الفرعونية سيلا، عدا اثر قدم موسوية على بربة محمدية شاسعة:

عند جسر الملوك الجوعي

كانت الشمس تلقى الى يقطع السراب الشبهه

دارنا في امدرمان قصر من الطين اللبن، وكل شامق الى الابنية من حوله سردت قصص، النيل أو الاتضاع، عن وقائع تشييده، منها انه قد

(الأخضر) يحقق فوزاً غالياً على (الأحمر) في مباراة مثيرة

○ بريستول - النيميري مجاور

حقق الفريق الأخضر بقيادة اللاعب السيسنس فوزاً غالياً وصعباً في مباراة مثيرة ضد الفريق الأحمر، في لقاء شهد العديد من التحولات الدراماتيكية. كانت المباراة في بدايتها لصالح الأحمر الذي أنهى الشوط الأول متفوقاً بـ ٦ أهداف دون رد، إلا أن السيسنس أظهر بخبرته الكبيرة وقدرته على تغيير مجريات المباراة. في الشوط الثاني، قام السيسنس بتغيير خطة اللعب الدفاعية التي كانت تهدف لوقف هجمات

الهداف محمد السوداني، لبدء الأخضر في بناء هجمات مرتدة عبر الثلاثي موسى وكريم وسعد. ورغم إصابة مدافع الأخضر، إباد، إلا أن الفريق انتفض بشكل لافت وعادل النتيجة بفضل التكتيك الجيد والروح القتالية. إذ قاد الفريق هجمات منظمة ومتسارعة أدخلت الفريق المنافس في ربكة بفعل التغير المفاجئ في التكتيك وطريقة اللعب الهجومية المبالغية التي آتت أكلها في تغيير شكل المباراة التي دانت بالكامل للفريق الأخضر. وبعد أن عاد الأخضر إلى أجواء المباراة، جاء

الهدف الحاسم في الدقيقة الأخيرة من المباراة عن طريق اللاعب إيكراي، الذي سجل هدفاً رائعاً منح الأخضر فوزاً مستحقاً ٧-٦، في مشهد ترك دهشة في أوساط لاعبي الفريق الأحمر الذين لم يتمكنوا من الحفاظ على تقدمهم الكبير. كانت المباراة درسا في الصبر والعزيمة والتخطيط الذكي، حيث أثبت السيسنس أن التكتيك الجيد والعمل الجماعي يمكن أن يغير مجريات المباراة بشكل كامل، ليحقق الفريق الأخضر انتصاراً تاريخياً بعد أن كانت المباراة تبدو محسومة لصالح الأحمر.



براعم ليدز يواصلون مرانهم الأسبوعي

○ لينز - «فويس»



● بقيادة المدرب مصطفى عباس، واصل براعم ليدز تمارينهم الأسبوعية وسط حضور كثيف من اللاعبين، الذين يحرصون على الحضور مبكراً للاستفادة بقدر الإمكان من التوجيهات التي يقدمها لهم المدرب الشاب مصطفى عباس. الجدير بالذكر أن الفريق سوف يخوض بعض المباريات في الأسابيع القادمة جاري لها التنسيق، وذلك للوقوف على المستوى الذي وصل إليه اللاعبين حتى الآن، وإمكانية التعرف على وضع الفريق الفني وإذا ما كان في حوجة لإضافة بعض العناصر أو الاكتفاء بما للفريق من لاعبين.



المناطق دافوري VOICESPORTS

DAFORI.com/Sport

عاد فيها الملا بقوة ليصنع الفارق

(الأزرق) الوهاج يكسر عناد (البرتقالي)



○ لينز - عصام صالح

● شهد دوري دافوري لينز تنافساً قوياً هذا الأسبوع وكان من أمتع مباريات الدوري حتى الآن. بداية قوية استهل بها اللعب الفريق الأزرق بقيادة كابتن حسين، لعب تيكي تاكا انضمت عن هدف من أمجد الملا في الدقيقة الثالثة. عاد الفريق البرتقالي بقيادة كابتن بوقبا و عادل بصاروخ أرض-جو في الدقيقة الخامسة. ما لبث الأزرق الوهاج طويلاً إذ أرسل سهيل صاروخ ناري في شباك أب شيبعة.

و بعد فاصل مهاري جميل استطاع بوقبا من إحراز هدفه الأول والثاني للبرتقالي. عند الدقيقة ١٨ ضرب حسين عمق الدفاع بباص ببني ليرسلها عصام صالح قوية في الشباك معلناً هدفاً ثالثاً للأزرق. بعدها إنتخلت صفوف البرتقالي لمدة دقائق معدودة ليحرز إبراهيم أبو تامر هدفاً جميلاً من كرة ساقطة فوق الحارس معلناً هدفاً ثالثاً. و بعدها «عينك ما تشوف إلا النور» فقد أجاد الأزرق إملاكاة للكرة و عمل باصات دقيقة انمرت عن إحراز أهداف بالجملة في مرمى أبو شعبة و من بعده من الحراس، فقد أحرز كل من

الفريق المنهزم قبل إنتهاء الوقت الرسمي و قبل إنطفاء الأضواء.
أهداف المباراة
أمجد الملا : ٧ أهداف
سهيل: ٥ أهداف
عصام صالح : ٥ أهداف
مدين: ٥ أهداف
بوقبا: هدفين
حريقة: هدفين
حسين: هدف واحد
راشد: هدف واحد
إبراهيم: هدف واحد

على الوجه و مرة على أسفل البطن لكنها مرت سلامات بعد إجراء إسعافات أولية عن طريق كابتن عصام من الفريق البرتقالي. شمل التمرين جمل تكتيكية من الفريقين لكن تفوق الأزرق بالتكيكي تاكا و إظهار مهارات فردية لحسين و سهيل و بوقبا و عصام و حريقة. و لا ننسى أن نذكر أن سهيل عمل كوبري «بيضة» للكابتن بوقبا و لا سيما كوبري مدين لإبراهيم. إنتهت المباراة بفوز الأزرق الوهاج بنتيجة ١٥ لـ ١١ للأزرق الوهاج (٢٢ مقابل ٧) ، و لأول مره في تاريخ دافوري لينز يخسر

لوصول لمرمى الأزرق، و نتج عن ذلك هدف آخر لبوقبا و هدف لحريقة في حين خرج عصام خالي الوفاض من الأهداف. تم إحساب ضربة حرة غير مباشرة بعد تدخل خشن من مدين على إبراهيم و مرت بلا خطورة. تم إصابة عصام صالح بكرات قوية مرة

أمجد الملا
هدف
المباراة

الدوري الانجليزي الممتاز

ليفربول يستغل تعثر مانشستر سيتي

وأرسنال ويصعد لصدارة البريميرليج بفوز ناري أمام برايتون



كلام في الهواء

الطب زمان

د. عبد الباقي أحمد *

● علي أيام طفولتي (ما تقولوا لي الكلام ده في ياتو قرن) لكن الناس العاشوا في تلك العصور السحيقة حايقدروا (يقدرُوا) اي العصور تلك الا ان مابعيشه اليوم في بلادنا الحبيبة أسوأ من تلك الحقبة.

اولا نبدأ ببرنامج الطعيم او التحصين فلم يكن هناك برنامج واضح كما هو الحال الان وإنما كان في شكل حملات وكان التحصين يسمى قروحـة (لا أدر من اي مصدر اشتقت ؟) وكنا في طفولتنا نسمع بهذه الحملات (مثل حمله الدفتردا الانتقامية) فنعد الخطط للهروب الجماعي وفي الاغلب تفشل خططنا وينتهي بهزيمتنا في أغلب الأحيان لان (العدو) كان يدهمنا بغثة وكان هناك تنسيق مع الالھ (الطابور الخامس) ..

ده كلو كوم وكان عضاك كلب كوم ثاني خالص لانه كل الكلاب سحرانة بالميلاد (اذا كان الناس ذاتهم مامطعين فكيف بالكلاب)

وبمجرد عضيك كلب فانت مشروع سعر متحرك ومن وين يجيبوا ليك ٢٦ حقة؟ تاخذها حول السرة (اموت واعرف ليه بس مالقاو غير الحقة دي) ولو توقفت يوم والا انتين يبدأ العد من الاول ولذلك انت الصحية احرص من الجميع على تنفيذ هذه العقوبة وبعد تكملها لو نبح فيك كلب بتقوم تعضيهو استباقيا حتي لاتسول له نفسه الاشارة ان يقرب ناحيتك او يفكر بالغلط انو يمسك بسوء..

وبعدين كان في اعتقاد كده انو الحقن بس هي العلاج الناجع اما بقية العلاجات ناس السفوفة والشرباب (المزيج الذي يعطي المستشفيات والمراكز الصحية رانحتها المميزة) والمراهم (المسوح) ولذلك كان أهلنا حين نمرض وما أكثر ذلك، يجتهدون وبكل السبل اقناع الحكماء (ده اسمهم زمان) وكان الحكيم في الغالب زول عنده صلعة ونظارات وأحيانا كرش علامات العبقرية والنوبغ وغالبا ماتسمع الأمهات يقلن لأطفالهن انهم يتمنون لهم ان يصبحوا مستقبلا مثل هؤلاء القوم النوابغ وكلما كانت الصلعة كبيرة والنظارات ـكان ذلك مقياسا للعلم والمعرفة والنوبغ حتي انك كطفل تمنى ان تصير حكيم مصلع وعندك نظارات (جزء) من الباكج) وكثيرا مايتهي الامر بالصلعة والنظارات من غير المنة ..

المهم يحاول الاهل ويشتى الوسائل اقناع الحكيم انه يدك حق وانت في قرارة نفسك تفكر جادا ان تطلوا بالحكيم لتقول له انك شديد زي الحصان وانو ماعندك الحية دي، وحين يصدر القرار وتسمع الوالدة تبشرك بالصمير وانت كطلم مادي بوزك شيرين) وتسمع فرحة والوالدة وهي تنقل للاقارب والمراققين انـع قرروا ليك حقن والله فعلا الامر يحتاج لقرار مثل قرارات الأمم المتحدة لانو لمن تشوف الحقن زمان بتاعت القزان ديك البنشيه الصواريخ الباليستية الكورية حامله الرؤوس النووية العابرة للقارات (او هكذا يبيأ لي وقتذاك) يلي ذلك القرار ان نتوجه لنتنظر دورك في انتظار تنفيذ العقوبة مع بقية المتهمين ويطوف بك خيالك بعيدا وتذكر مشاهد يوم القيامة وتعد تقرأ كل السور الحافظة ومعاهن طلع البدر علينا وهناك من ينده كل الصالحين وحين ينادي باسمك في رؤوس الاشهاد فلان ابن فلان تكون ركبك ساحت وكأنا تساق لتنفيذ حكم الاعدام ولو ماشيشة كان فكيت البيرق، ويرداد الامر سوءا حين يفتح الترجعي الحلل الضخمة البنشيه الحلل بتاعت المفاعلات النووية الايرانية الكانو بجو يفتشوها ناس البرادعي، ليتهم مروا على مستشفياتنا، ففي كل منها مفاعلات نووية ..

ياحي الطب زمان كان رعب عديل حتي انه الأمهات كانوا يخوفوا أولادهم بالحكاماء (الاطباء) والمقن وكثيرا ماتسمع الام تقول لطفلها لو ما اكلت او ماشربت حاجيب ليك الدكتور يدك حقة ..

فيوضع الحكيم في خانه الفول والبعاتي ككائن مربع ..

سبحان الله الذي قدر لي أن أصبح احد هذه الكائنات المرعبة ..

فبالله ماتخوفوا أطفالكم مني لمن اجيكم زيارة مع تحياتي لكل زملائي من الكائنات المرعبة.

* كاتب صحفي - بلفاست.



قول الكاميرا:

سجلت في الكويت قفزة نوعية في عملية سحب الجنسية من أشخاص تتهمةهم السلطات بالحصول عليها بالتزوير، وذلك بعرض دفعة كبيرة من هؤلاء تتكون من ٩٣٠ فردا على مجلس الوزراء للنظر في سحب الجنسية الكويتية منهم، ويتواصل منذ إطلاق حملة التدقيق في الجنسيات في شهر مارس الماضي الإعلان تباعا عن قرارات السحب، لكنّ الدفعة الجديدة أظهرت عزم السلطات على تسريع العملية لحسم الملف وطّيه بشكل نهائي في أقرب الآجال. ويعتبر ملف تزوير الجنسية من القضايا المزمّنة في الكويت. (وكالات)

واتساب تتيح استقبال الرسائل من التطبيقات الأخرى



منافسة عادلة وحماية افتتاح الخدمات الرقمية من خلال تنظيم ما يسميه «جيت كبير» (Gatekeeper)، و«جيت كبير» هي شركات تقدم خدمات المنصات الأساسية التي جدها قانون الأسواق الرقمية «دي إم سي»، والذي يلزم جميع التطبيقات داخل الاتحاد الأوروبي بأن تكون قابلة للتشغيل المتبادل مع تطبيقات المراسلة الأخرى.

ووفقا لهذا القانون، فإن الاتحاد الأوروبي لا يعترف بتطبيق واتساب على أنه «جيت كبير»، لذا لن يستطيع سكان أوروبا من استخدام الميزة الجديدة. وينطبق هذا القانون أيضا على تطبيقات «أي مسج»، و«تليغرام»، و«رسائل غوغل» و«سغفال» وليس فقط واتساب.

ومن جهة أخرى، قال ديك بروير -مدير الهندسة في واتساب- «هناك توتر حقيقي بين تقديم وسيلة سهلة لتوفير هذه الميزة التي تسمح بتبادل الرسائل مع التطبيقات الخارجية وبين المحافظة على خصوصية وأمان واتساب».

التجريبي حتى. وستشكل هذه الميزة ثورة في تطبيق واتساب، الذي سيصبح وجهك الأساسية لجميع محادثاتك. وهكذا لن تحتاج لتشغيت محادثاتك في أكثر من تطبيق وسيكونون جميعا في واتساب. ورغم أن هذه الميزة تعد أحد أعظم ميزات واتساب، فإن الاتحاد الأوروبي وقف عائقا أمامها بسبب قانون الأسواق الرقمية والمعروف باسم «دي إم سي» (DMC) الذي يهدف لتحقيق

● تخطط واتساب لإطلاق زر جديد في التحديث القادم، الذي سيسمح لمستخدمي تطبيقات الرسائل الأخرى بالردشة معه، وهذا يعني أنك ستتمكن من تلقي الرسائل من تطبيقات مثل «مسنجر»، و«تليغرام»، وحتى «أي مسج». وفقا لموقع «ذا صن». وسيوجد هذا الزر الجديد في الإعداد حيث يمكنك تشغيله أو إيقاف تشغيله، كما سيتوفر صندوق رسائل خاص بالرسائل الصادرة من تطبيقات خارجية، وذلك كي لا تخلط بينها وبين الرسائل الأصلية.

وبالمقابل لا يضمن واتساب نفس مستوى الأمان والخصوصية مثل الرسائل داخل التطبيق. حيث إن الرسائل ضمن واتساب تخضع لتشفير طرف إلى طرف عالي الأمان، وهذا ليس موجودا في تقنية تلقي الرسائل الخارجية. وفي الوقت الحالي، لا يمكن تلقي أي رسائل من تطبيقات خارجية، ومن غير الواضح متى ستكون هذه الميزة متاحة، إذ إنها غير متوفرة في الإصدار

الملكة الجزائرية إيمان خليف في حملة ترامب

● ظهرت الملكة الجزائرية والبطلة الأولمبية إيمان خليف في مقطع دعائي ضمن حملة المرشح الجمهوري دونالد ترامب الذي استخدم صوراً لها من أولمبياد باريس ٢٠٢٤.

وعرض الفيديو عشية انطلاق الانتخابات الرئاسية الأميركية وحصل عنوان «كل ما كنا نهدم به انهار»، مستهدفا الإدارة الحالية في الولايات المتحدة بوصفها سببا لانهيار الاقتصادي والاجتماعي تحت قيادة الرئيس الاميركي جو بايدن ونائبته كامالا هاريس.

وكان ترامب وجه انتقاداته إلى خليف خلال الحملة، مشيرا إلى الجدل القائم بشأن إدراجها في الملكة النسائية، معتبرا أنها مثال على ما يصفها

بتجاوزات السماح للرياضيين المتحولين جنسيا بالتنافس في الفئات النسائية. وسبق أن تناول ترامب الحديث عنها في مقابلة بواشنطن، مظهرا دعمه فكرة حماية الرياضات النسائية. وفي حديثه عن مباراة خليف في الأولمبياد، قال «كان واضحا أنها تنافس فتاة إيطالية وتلقي ضربة قوية لم أر مثلاً من قبل»، وجدد دعمه خلفي بعبارة تنافسية «عادلة» للنساء في الرياضة.

دعوى قضائية ضد ترامب وكانت الملكة الجزائرية تقدمت بشكوى قانونية ضد عدد من المتطرفين الإلكترونيين - ومن بينهم ترامب - بحسب محاميها نبيل بودي.



قلم تصحيح

وفاة للأستاذ حبيب عبد العزيز..

محمد المهدي *

● الراحل حبيب عبد العزيز، معلمٌ شامل، صاحب مواهب متعددة، فالأستاذ حبيب من علماء اللغة العربية، ومن أساطين اللغة الإنجليزية، إلى جانب تجرعه في الفقه والسيرة. الأستاذ حبيب شاعرٌ وناقد، وصاحب صوت عالي التطريب، وخصوصا في أغنيات الحقيبة، ومما حياه الله به، جمال الخط، والأعجب أنه يجيد الكتابة بكتلتا يديه بالمستوى ذاته.

من محاسن الصدف أننا عند انخراطنا في سلك التعليم زاملنا الأستاذ حبيب، وهو في ذلك الوقت نقابي متمرس، ومدافع دون هواده عن حقوق المعلمين، مما عرّضه مع مجموعة من زملائه في فرعية أمدردان إلى الاعتقال مرات متعددة، فكتب أجمل الأشعار في المعتقل، وكان يخرج كل مرة وهو أقوى عزيمة وأكثر إيمانا بقضيته.

أتاحت لنا الأيام الاقتراب من الأستاذ حبيب، ففتح لنا مكتبته التي تحوي آلاف الكتب في كل ضروب المعرفة، وكان يحضنا على القراءة، والنأي عما من شأنه أن يضيع الوقت فيما لا فائدة من ورائه، فمّزله كان منتدى أدبيا، التقينا فيه المعلمين والصحفيين والإعلاميين والأطباء ورجال القانون، وطلاب الجامعات، وأهل الثقافة والأدب والسياسة. تعلمنا من الأستاذ حبيب إدارة المنتديات، وتقديم الندوات والمحاضرات، والمشاركة في النقاشات بعمق، وتقبل الرأي الآخر. فمخزوننا الفكري والثقافي له فيه القدر المعلن، وسنظل نذكر فضلـه علينا ما حيـنا.

أما الجانب الآخر لشخصية استاذنا حبيب عبدالعزيز، فهو أخو أخوان، وهو إنسان بكل ما تحمله الكلمة من معنى، وله من المواقف معنا ما لن ننساه أبدا.

الأستاذ حبيب كلامه درر، وحديثه لا يُمل، وهو فاكهة المجالس، حاضر الطرفة صاحب نكتة، وما من زميل أو صديق إلا ويحكى لك عن مواقف طريفة بينهما. أنكر مرة أنه حدثني عن قصيدته التي وُدت، فقد حدث خلاف بينه وبين أحد أعضاء ناديهـم في الحي، وكان هذا الشخص يعمل بعربة الفرمة بالقطار، وهو «أصلع الرأس»، فذات يوم وأثناء إقامة برنامج ثقافي في النادي، أعلن أنّ الفقرة التالية هي قصيدة يقدمها الأستاذ حبيب، فمسد إلى المسرح، ولكن صاحبه كان متاهيا، لإحساسه أنّ القصيدة ستكون في هجائه، وكان مطلع القصيدة

صلعة محامي

في راس فخامي ..

فباغته بانتازع الورقة، وقبّل رأسه، وحلف عليه بالطلاق ألا يكمل هذه القصيدة الآن، ولا يُسمعها لأحد بعد ذلك، وقد كان.

إعراب تبديدي

أخطأ أحد المعلمين في إعراب جملة «تقابل الصديقان» فأعرب (تقابل) فعـل مضارع . وبعد اختلاف الطلاب في الإعراب وانقسامهم، سألوا الأستاذ حبيب هل (تقابل فعل مضارع أم فعل ماضٍ)، فذهب للمعلم ودار بينهما الحوار التالي: أنت قلت للطلاب (تقابل فعل مضارع؟ فأجابه بنعم، إجابة الراق من نفسه وعلمه، فقال له كيف يكون تقابل فعل مضارع وهو فعل حدث وانتهى، فقال لأنه يبدأ بحرف التاء، وهو أحد حروف (أيت)، وإي كلمة تبدأ بأحد حروف (أيت) هي فعل مضارع، فقال له أستاذ حبيب بطريقته الساخرة: (يعني تبديدي تاغ الدهب دا فعل مضارع؟).

حب الصراف

كُنّا ذات مرة في مبنى المحلية في انتظار صرف الراتب، وكان من ضمن الموجودين الأستاذ حبيب، فجلسنا نستمع إليه وهو يحدثنا في موضوعات متعددة، وكان معنا الزميلان محمد عبد الصمد (كافي) وبودي جمعة، وبعد حين من الانتظار وصلت إحدى الزميلات من المعلومات حديثة التعيين، فذهبت إليها، ولحقتي كافي بعد قليل، ومن ثم جاء بدوي، وظلنا مدة من الزمن مع الزميلة وتركنا الأستاذ حبيب وحده، وعندما عدنا إليه وجدناه قد كتب الأبيات التالية

يا لين الأعطاف
بابغت في التجافي
جنيت ود المهدي
وجنيت أيضا كافي
ومن خلفهم بدوي
يتشابي كالزراف
هم جبهـم للجـس
وأنا حبي للـصراف

* كاتب صحفي.

الشمس تغيب عن قرية «أوديهام» في هامبشاير منذ أكتوبر

● تسببت ظاهرة تُعرف باسم «الكآبة المضادة anticlionic gloom» في الطقس الغائم الذي يجتاح أجزاء من إنجلترا، حيث لم تشهد قرية «أوديهام» في هامبشاير أي أشعة شمس منذ أكتوبر، وفقا لما نقلته «الغارديان».

وقال المتحدث باسم مكتب الأرصاد الجوية، ستيفن ديكسون، إن «الكآبة الجوية» هي ظاهرة تحدث عندما «تحبس أنظمة الضغط العالي طبقة من الرطوبة بالقرب من سطح الأرض، ما يؤدي إلى فترة طويلة من الطقس الباهت والغائم، مع وجود ضباب مستمر وكثيف أيضا».

وأضاف ديكسون، إن النمط الجوي الحالي ظل مسيطرا على الطقس في بريطانيا لعدة أيام، وأنه سيبقى مستمرا على هذا الحال، حتى بداية الأسبوع المقبل.

القادمة من شمال غرب البلاد، التي ستجلب أمطاراً إلى غرب اسكتلندا طوال يوم غد الأحد، في تغيير كلفة الهواء عبر بريطانيا، مع انخفاض في كمية السحب.



فضيحة تهز أفريقيا.. مسؤول كبير متهم بمعاشرة ٤٠٠ امرأة بينهن زوجات مشاهير

○ مالايو – «وكالات»

● يواجه مسؤول كبير في غينيا الاستوائية، فضيحة كبرى بعد اكتشاف ٤٠٠ شريط جنسي على أجهزة الكمبيوترية أثناء التحقيق معه في قضايا فساد. وتم اكتشاف الفضيحة بعدما ألقت السلطات القبض على المدير العام لوكالة التحقيقات المالية بالتاسار إنجوجا، للتحقيق معه في قضايا فساد، بحسب ما ورد في موقع ahoraeg.

وبحسب التقارير، كان من بين السيدات المتورطات زوجات مسؤولين وشخصيات بارزة، جنسيا.

● وأشار «جوهر» إلى أن هذه الخطوة تأتي ضمن إستراتيجية «مطارات جدة» التي تهدف إلى زيادة عدد وجهات السفر المرتبطة بمطار الملك عبدالعزيز الدولي؛

مطاراً محورياً يربط الشرق بالغرب، بفضل موقعه الجغرافي المميز والإمكانيات التي يوفرها لتقديم تجربة سفر مريحة تتجاوز تطلعات المسافرين.

● استقبل مطار الملك عبدالعزيز الدولي أولى رحلات الخطوط الجوية البريطانية المباشرة القادمة من مطار فيثرو في لندن، حيث بدأت الشركة تشغيل رحلاتها بين المطارين بواقع (٦) رحلات أسبوعياً؛ ما يمنح المسافرين خيارات إضافية للسفر بين الوجهتين.

وشن الرئيس التنفيذي لشركة «مطارات جدة» المهندس مازن بن محمد جوهر؛ هذا التعاون مع شركة الخطوط الجوية البريطانية لتشغيل رحلات منتظمة بين لندن وجدة، مشيراً إلى أن ذلك يتزامن مع حجم الطلب المتنامي على السفر بين المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة، واختيار مطار الملك عبدالعزيز الدولي كوجهة دولية مفضلة لكبرى شركات الطيران العالمية؛ بوصفه



مطار الملك عبدالعزيز الدولي يستقبل أولى رحلات الخطوط البريطانية القادمة من لندن

تنفيذاً للإستراتيجية الوطنية لقطاع الطيران المتوافقة مع رؤية السعودية ٢٠٣٠، التي تستهدف ربط المطار بـ ١٥٠ وجهة دولية، وخدمة ١١٤ مليون مسافر، ومناولة ٢٠,٥ مليون طن من البضائع، بحلول عام ٢٠٣٠. من جانبه، قال المدير التنفيذي للتخطيط والإستراتيجية في الخطوط الجوية البريطانية، نيل شيرنوف: «نحن متحمسون لتشغيل المسار الجوي إلى مطار الملك عبدالعزيز الدولي مرة أخرى ضمن شبكة رحلاتنا، حيث كانت آخر رحلة مجدولة لنا عام ٢٠٢١.



وأشار إلى أن الخطوط الجوية البريطانية لديها تاريخ طويل في تسهيل السفر للعائلات والأصدقاء والشركات بالمملكة العربية السعودية من وإلى مطار فيثرو بالعاصمة.

وأشار «جوهر» إلى أن هذه الخطوة تأتي ضمن إستراتيجية «مطارات جدة» التي تهدف إلى زيادة عدد وجهات السفر المرتبطة بمطار الملك عبدالعزيز الدولي؛

مطاراً محورياً يربط الشرق بالغرب، بفضل موقعه الجغرافي المميز والإمكانيات التي يوفرها لتقديم تجربة سفر مريحة تتجاوز تطلعات المسافرين.

● استقبل مطار الملك عبدالعزيز الدولي أولى رحلات الخطوط الجوية البريطانية المباشرة القادمة من مطار فيثرو في لندن، حيث بدأت الشركة تشغيل رحلاتها بين المطارين بواقع (٦) رحلات أسبوعياً؛ ما يمنح المسافرين خيارات إضافية للسفر بين الوجهتين.

وشن الرئيس التنفيذي لشركة «مطارات جدة» المهندس مازن بن محمد جوهر؛ هذا التعاون مع شركة الخطوط الجوية البريطانية لتشغيل رحلات منتظمة بين لندن وجدة، مشيراً إلى أن ذلك يتزامن مع حجم الطلب المتنامي على السفر بين المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة، واختيار مطار الملك عبدالعزيز الدولي كوجهة دولية مفضلة لكبرى شركات الطيران العالمية؛ بوصفه

